

الجزء الثالث

أسرار الروايات
للتشر الإلكتروني



سلسلة مغامرات سام

رواية

سام والكتاب الملعون

إسلام العقاد



سام والكتاب الملعون

التصنيف: رواية

الجزء الثالث من سلسلة مغامرات سام الاصفاني

المؤلف: اسلام العقاد

تصميم الغلاف: آية محمود

تدقيق ومراجعة: إيمان أبو الغيط

الإخراج الفني:

موقع أسرار الروايات للنشر الإلكتروني

أسرار الروايات
للنشر الإلكتروني



ملخص

كتاب ملعون كتبة الشيطان بخط يده
يحمل الكثير من الاسرار والخفايا ومن يجده
سوف يسيطر علي العالم السفلي
فهل سينجح سام في العثور علي الكتاب؟
من اجل تحرير جيش العفاريت

الفصل الاول .. بداية الرحلة..

مع بزوغ فجر اليوم التالي وعلي ابواب المدينة كان يسير سام بجوار ساوس وبغدادى علي الممشى الطويل الرخامى الابيض وعلي جانبي الطريق اسوار المدينة العالية في طريقهم الي الغابة المحرمة من اجل رحله البحث عن الكتاب الملعون حتي يستطيع سام ان يجد بالكتاب شئ ما يوقف مفعول الخاتم الاسود الذي يرتديه نوان ويتحكم في جيش العفاريت ولم يتبقي امامه سوي ثلاث اشهر فقط قبل انتهاء الهدنه بينه وبين نوان وكان يجب عليه ان يجد الكتاب في اقصر وقت قبل انتهاء الهدنه

توقف سام امام البوابه الكبيره الفولاذية للمدينه ونظر نحو الحراس وهم يغلقون الابواب خلفه بعد ان خرج هو وساوس وبغدادى ثم قال همسا:

- لا يعلم احد غير الله متي سوف اراكي ثانيا ايتها المدينه العظيمه

فتنهذ بغدادى وقال لسام:

- هل يسمح سيدي بسؤال

فنظر له سام وقال:

- تفضل يا بغدادى

- لماذا لم يرغب سيدي ومولاي سام في اخذ الحرس والجند معنا في هذه

الرحلة الشاقة والخطره

فنظر له سام وابتسم وقال:

- انت قلت يا بغدادى انها شاقة وخطره وانا لا ارغب في ان يتعرض جنودى

للقتل

- لكن يا مولاي لماذا لم تفتح البوابه الي الغابة المحرمه من داخل المدينه

فنظر له ساوس وقال:

- سوف نذهب الي الغابة المحرمه عن طريق مدينة السحره

فقال بغدادى:

- ولماذا؟

فقال سام:

- لاننا اذا ذهبنا الي الغابة المحرمه عن طريق البوابه فلن نعود ثانيا الا اذا

استدعانا احد لان الغابة المحرمه محرم العوده منها مره اخري

فوقف بغدادى ينظر حوله ثم قال:

- واذن كيف سنذهب الي انجلترا حتي ندخل مدينه السحره ؟

فقال سام ضاحكا:

- بالسيارة

فضحك ساوس ونظر لهم بغدادى فى بلاهه ثم قال:

- لا تسخر منى يامولاي انا حقا لا اعرف كيف سنذهب

فقال ساوس:

- الانى سوف ننتقل الى قلب لندن

ثم نظر سام نحو اسوار المدينه مره اخري ثم نظر نحو اصدقاءه ووقف بجوار بغدادى وساوس حتى اصبح الجميع بجوار بعضهم البعض وتشبكت ايديهم جميعا معا ثم اختفيا الثلاثة فى لمح البصر ونتج عن اختفائهم دخان ابيض كثيف وصوت انفجار يشبه انفجار إطار السياره .

ظهر الثلاثة فجاءه من العدم فى ذلك الممر الضيق الصغير خلف الشارع الرئيس ولم يكن هناك شئ على جانبي الطريق سوى بعض صناديق القمامه والجه الخلفية

للمباني من جه اليسار واليمين وظل الثلاثة يسرون فى الممر فى خطوات ثابتة حتى توقف ساوس امام احد صناديق القمامه وقال:

- هذا هو مدخل مدينه السحره سوف افتح غطاء الصندوق ثم تدخل انت

اولا يا بغدادى ثم سام ثم انا فى النهاية

رفع ساوس رأسه الى اعلى ليتأكد من عدم وجود احد ينظر نحوهم ثم تقدم من الصندوق وفتح الغطاء وقفز على الفور بغدادى وبعد لحظات نظر سام

يميا ويسارا ثم قفز داخل الصندوق وشعر انه يسقط في بئر سحيق وانه ينزلق ومن اسفله قطع من الصاج الساخن جدا وكلما انزلق اكثر كانت السرعة تزداد اكثر واكثر ويشعر بأرتفاع الحرارة اكثر ويشتد المكان ظلمه ويزداد المكان ضيق حتي شعر سام انه مع استمرار الانزلاق سوف يطبق المكان علية وبعد اكثر من دقيقة من الانزلاق داخل هذا الانبوب المظلم بداء الهواء يتسرب الي انف سام مره اخري وبداء شعاع الشمس يضرب وجه سام وسقط علي الارض ونظر بجواره نحو اليمين وجد بغدادي ثم بعد لحظات وقبل ان ينهض سام سقط بجواره ساوس وقف سام علي قدميه ونظر حوله فوجد ممر ضيق وامامه حائط سد وطريق طويل نحو اليسار وعلي اليمين حائط سد فقال:
- سوف نسير في هذا الاتجاه اجباري فقال ساوس:
- انت اول مره تأتي هنا يا سام اليس كذلك فقال سام:
- نعم
فقال بغدادي :
- انه المدخل الخلفي لشارع التنين الاحمر اليس كذلك
فقال ساوس :

- نعم انه كذلك لكن يجب ان نحترس جيدا فكل اهالي مدينه السحرة من

السحرة الاشرار

فقال بغدادي لسام

- ان شارع التنين الاحمر به الكثير من المحلات التجارية الجميله والمقاهي

والفنادقة الراقية لكنها جميعا تخص السحرة

فقال ساوس :

- سوف نذهب الي شارع سوميا

فقال سام:

- ابو الجن ؟

فقال بغدادي :

- نعم هناك شارع واحد وفندق واحد صغير للجان في هذه المدينه

فقال ساوس :

- سوف نتجه اليه دون التوقف في اي مكان

فقال بغدادي عندما بداء ساوس في التحرك واتبعت سام :

- اليس من الظلم ان لا يوجد سوي شارع واحد لنا في هذه المدينه الكبيره

ظل سام وبغدادي يسيران خلف ساوس الذي يعلم جيدا الطريق داخل

مدينه السحرة حتي خرج الثلاثة من الممر الضيق الي شارع التنين الاحمر

المزدحم بالبشر الذين يرتدون عبائات سوداء وارضية الشارع ذات الحجارة الصغيرة التي تشبه المربعات والمباني الصغيره المكونه من طابق واحد ولها لون واحد وهو اللون الاسود وكان هناك العديد من المحلات التجارية التي لها واجهه من الزجاج يعرض بها الكثير من المنتجات التي لا يعلمها سام فكان هناك محل مكتوب عليه بالخط الاحمر (بان اندرسون) وكان هناك العديد من العباءات السوداء التي تزين الوجهه الزجاجية للمحل فنظر ساوس نحو المحل وقال لسام :

- انه اشهر وافخم محلات بيع ملابس السحره فجميع السحره يرتدون العباءه السوداء

وفي اثناء الطريق وجد سام محل اخر مكتوب عليه (بلاي ماتش)

لكن واجه المحل كانت خاويه تمام من اي معروضات

فقال سام لساوس :

- ماذا يبيع هذا المحل

فنظر ساوس وقال :

- اها انه محل لعب اطفال يبيع العاب سحرية لكن صاحبة رجل ساحر

عجوز ولم يعد قادر علي صنع الالعاب منذ اكثر من عشره اعوام

وظل سام وساوس وبغدادى يسيران وسط الميدان الضخم ووسط الحشود الكثيره من البشر السحره والاطفال من عائلات السحره وكان هناك العديد من المقاهي وكانت الاقزام هم خدام المقاهي توقف سام امام احد المقاهي وقال:

- هيا بنا ندخل هذ المقهي نشرب شئ ما

فنظر له ساوس وقال:

- لا يجب ان يرانا احد هنا فكل من حولنا سحره اشرار

فضحك سام وقال:

- انت معك الملك سام الاصفاني لا تقلق

ثم عبر سام الطريق في اتجاه المقهي الذي كان له بوابه من الزجاج ولافته بالضوء

الاحمر مكتوب عليا (مقهي التنين الاحمر) وظل ساوس يتبادل النظر مع بغدادى في غضب شديد فقال بغدادى له:

- لا شأن لي بما حدث لا تنظر الي هكذا

ثم عبر بغدادى الطريق نحو المقهي ودلف الي الداخل خلف سام من الباب الزجاجي ثم دلف خلفهم ساوس وعلي وجهه علامات الغضب فكان المقهي له شكل طولي وعلي اليمين منضده مستديره زجاجية وحولها ثلاث كراسي

من الزجاج المقوي بل كان هناك العديد من التريزات الزجاجية وعلي الجانب الاخر كان هناك بار من الزجاج المزخرف بالورد الاحمر وعلية نقش تنين عملاق بالون الاحمر وامام البار عدد كبير من الكراسي الزجاجية الكبيره ويقف خلف البار رجل طويل رفيع له انف دقيق و شارب ولاحية ويرتدي نظاره هلالية الشكل وله شعر قصير اسود وظل نظره معلق نحو سام ورفاقة عندما اتجه سام نحو المنضده الوحيده الخالية وسط الزحام الشديد في المقهي وجلس عليها وظهرت علامات التعجب علي وجهه الرجل من ملابس الحرب التي يرتديها سام ورفاقة ثم قال بصوت اجش:

- ان المقهي مخصص للسحره فقط ولا يتوجب دخول الجان الي هنا ... هيا اخرجو حالا

فنظر له احد الاقزام العاملين في المقهي وكان يرتدي ملابس صفراء اللون تشبه الجلباب الطويل وله انف كبيره واذن كبيره وعينان واسعتان وهو يتجه نحو سام وفي يده قطعة من القماش البالية وبداء يمسح المنضده:

- اخرس يا رفيف الا تعلم من هذا انه سام الاصفاني ملك مملكه الاصفاني اعظم واقوي الجان واقوي السحره علي الارض فهو يمتلك سحر البشر وسحر الجان

فتراجع رفيل عامل البار خطوه للخلف وظهر علي وجهه ملامح الرعب والدمشة وبداء يتصبب عرقا ثم خرج من خلف البار واتجه نحو منضده سام وهو يهرول وفتح يده وخرج منها ثلاث اكواب من التكيلا معلقة في الهواء ووضع الاكواب علي المنضده وقال:

- ارجو المعذره والعفو جلاله الملك وهذه التكيلا هديه ترحاب بسيطه من المحل

نظر سام نحوه وظل ينظر نحو الناس التي صمتت فجاءه عندما قال القزم اسمه واصبح الصمت يسيطر علي المكان وكأنه داخل مقبره لا حياه فيها وعيون جميع من في المكان تتبعة ثم بعد لحظات انتبه الناس ان سام ينظر نحوهم فبداء الجميع يعود الي ماكان يفعله بشكل طبيعي لكن العيون من حين الي اخر كانت تتبع سام وتسرق النظر نحوه قال سام لعامل البار:

- شكرا جزيلا لك لكننا لا نشرب الخمر

فرجع عامل البار الاكواب واختفت وقال:

- هل يحب سيدي شئ ما ؟

فقال سام:

- ثلاث اكواب من عصير البرتقال

ففتح عامل البار يده وظهر من العدم ثلاث اكواب من البرتقال معلقين في الهواء ثم بداء في وضع الاكواب امام كل واحد منهم ثم انصرف وهو ينحني لسام ويبتسم فنظر سام نحو القزم وقال له :

- كيف عرفتني ؟

فقال القزم :

- ان اخبار سيدي ومولاي سام انتشرت مثل النار في الهشيم منذ ان اتممت التاسعة العشر حتي حرك مع الملك نوان وانتصارك عليه في معركة التل الكبير وانتصارك عليه في المملكة الغربية انك اشهر ملوك الجان واشهر ساحر في مجتمع السحر

فنظر له سام بحده وقال بصوت حاد منفعل والكلام يخرج من بين اسنانه:

- لم اسألك ماذا تعرف عني؟ لكني سألتك كيف عرفتني؟

فتلعثم القزم وقال:

- سيدي انت تعلم ان السحرة يستعينون بالجان والجان ينقل الاخبار لهم وما يحدث في الممالك ونحن الاقزام عبيد وخدم عند السحرة ونخدم في البيوت والمقاهي وتسرب الي اذني الكبيره بعض الكلمات ثم ان هناك بعض الجان تشبه في صورتك امام سيدي لانه كان يرغب في ان يراك فعرفتك يا مولاي فنظر له سام وقال:

- ما اسم سيدك ؟

فقال القزم :

- باختوم ياسيدي وهو فارسي الاصل لكنه يعيش هنا في انجلترا وصاحب هذا المقهي انه رجل طيب جدا ولا يحب اذاء احد فقال سام:

- ولماذا كان يرغب سيدك في رؤيتي ؟

- انه سمع عنك الكثير مثلما سمعنا جميعا ووقع في حب مولاي وشجاعتك وقوتك فأنت معشوق كل الاقزام لانك قوي وجبار وطيب القلب كما يشاع عنك ثم انك اقوي ساحر علي الارض ولا يضاهيك احد في السحر واصبحت الان المثل الاعلي لكل السحرة

ثم انهار علي رأس القزم كف يد شديد الضخامة جعله يسقط علي الارض فنظر سام نحو الرجل الذي صفع القزم وقطب حاجبية فنظر له الرجل وقال للقزم وهو يضربه بقدمه ويبعده عن المنضده وكأنه ذبابة:

- اخرس ايها القزم الثرثار وانصرف من امام منضده الملوك

ثم ابتسم وانحني امام سام وقال:

- خادمك المطيع باختوم يامولاي اظن ان هذا القزم الثرثار حدثك عني

فنظر له سام وظل يتأمل الرجل القصير الممتلي الاصلع صاحب الشارب واللاحية الكبيره ونظر في عينية الصغيره الضيقة ثم قال له :

- نعم سمعت عنك لكني ارغب في ان تعرفني انت بنفسك

فأبتسم وقال:

- انا باختوم ساحر ضعيف امتلك هذا المقهي واقتات منه فارسي الاصل

لكن اعيش هنا منذ اكثر من عشرون عاما فأبتسم سام وقال:

- ولماذا تركت بلاد فارس ؟

- بحثا عن الرزق يا مولاي ولكن دعني ارحب بجلاله الملك واقدم لك كعكه

من اجود الانواع وافخرها لن تقدم لاحد غير الملوك

فقال سام:

- لا داعي يا باختوم فنحن نستريح من عناء الطريق ثم سننصرف عما قريب

لكني ارغب في ان تحدثني عن مايقال عني في مجتمع السحر

فزادت ابتسامه باختوم وقال:

- ان مجتمع السحر مجتمع صغير يامولاي مهما كثر عدد السحرة وان

وصل الي الملاين فجميعنا نعرف بعضنا البعض علي الاقل السحرة الانجليز

يعرفون بعضهم البعض لكن كل سحرة الارض يعرفون ممالك الجان

ويعرفون مملكه الاصفاني التي وقعت في يد الملك نوان ثم جاء سام

الاصفاني ليحرر المملكه من يد عدوه وقاتل ابيه نوان وانتصر عليه وكان

انتصارك عليه فرحه شديده في قلوب كل السحرة

فنظر له سام في تعجب وقال:

- لماذا؟

- لان نوان كان يجبر السحره علي تقديم القرابين له حتي يمدنا بالجن ليخدمنا ولكن بعد انتصارك عليه سوف نتحرر من قبضه نوان الظالم

فقال سام:

- وماذا يقولون عني ايضا

- يقولون عنك انك اقوي ساحر علي وجه الارض لانك تمتلك سحر البشر كله من سحر الفلك والنجوم والطلاسم حتي السحر الاسود وتمتلك سحر

الجان ايضا فنظر له سام وقال:

- شكرا لك يا باختوم تستطيع ان تنصرف الان

- هل يأمرني سيدي بشئ قبل ان انصرف

- لا

- هل سيمكث سيدي معنا يوم او يومين

فقال سام:

- لماذا تسأل هذا ليس من شأنك

فقال باختوم:

- العفو يا مولاي فخدامك المطيع باختوم يمتلك فندق صغير متواضع اسمه
التنين الاحمر واذا رغب مولاي في المبيت يوم او يومين سوف اتشرف جدا
بتلك الزيارة فنظر له ساوس في تعجب وقال:

- هل انت صاحب فندق التنين الاحمر

- نعم ياسيدي ولكني لن اتشرف بمعرفه فخامتكم

- انا ساوس

فصاح باختوم مهلل:

- المستشار الملكي لمملكه الاصفاني مرحبا بك يا سيدي

وانحني في ترحاب بساوس ثم قال سام:

- وهذا بغدادى القائد العام للقوات

فقال باختوم لبغدادى:

- انبائك وشجاعتك وقتالك الشرس في معركة التل الكبير اصبح يتغني بها

كل اطفال الجان قبل الكبار والابخار تصل الينا دائما فنحن كما تعلم نهتم

بمعرفة اخبار الابطال امثالك

فقال بغدادى لـ باختوم:

- انك خادم مطيع يا باختوم وانا مسرور منك

فقال باختوم:

- وهذا اقصي ما اتمناه يا سيدي بغدادي ثم نظر نحو سام وقال:

- هل اذهب الي الفندق وابداء في تجهيز الجناح الملكي

فأبتسم سام وقال:

- اذهب يا باختوم

فقال باختوم له:

- سوف احضر لجلاله الملك عربة ملكيه خاصة الي هنا حتي تحضرك الي

الفندق

فقال سام:

- لا داعي يا باختوم انا ورفاقي نحب السير علي الاقدام

- تحت امر جلاله الملك المعظم سام الاصفاني

ثم انحني وانصرف عنهم وظل الثلاثة ينظرون نحو بعضهم البعض ورشف

سام القليل من عصير البرتقال وقال:

- لم اكن اعلم ان الانباء وصلت الي البشر

فقال ساوس:

- وانا قلت لك لا يجب ان يعرف احد بوجودنا هنا

فقال سام:

- وكأنك كنت تعرف ان السحره يعرفونني

فقال ساوس وبغدادى فى صوت واحد:

- بالطبع يامولاي

ثم قال ساوس:

- انك ملك على اقوى ممالك الجان وكل السحره يستعينون بالجان من كل الممالك ليعاونوهم فى اعمالهم فكيف لا يعرف مجتمع السحره بالملك الجديد على المملكه

فقال سام:

- ولما الحيطه من خدم عندنا

- لان البشرى طماع واذا عرف احد انك هنا سوف يتبعنا احدهم دون ان نشعر فكل السحر يرغبون فى الاستيلاء على الكتاب الملعون اقوى كتب السحر ومن المؤكد ان ظهورك هنا فى مدينه السحر سوف يثير التسائلات الكثيره والشكوك حولك فشرب سام كوب العصير

وقال ضاحكا:

- انا استطيع ان اخفى مجتمع السحر باكملاه بصولجاني ياساوس وكل السحره تعرف هذا جيدا ومن المؤكد ان لا يوجد ساحر واحد على الارض استطيع مواجهتي

فقال ساوس :

- هذا امر مؤكد ومفروغ منه يامولاي لكن لماذا نفتح باب اللقييل والقال فقال سام وهو ينهض من علي الكرسي ويترك علي المنضده ثلاث قطع ذهبية:

- هيا بنا الي الفندق نستريح ونبيت ليلتنا ثم نفكر في اي اتجاه سوف نذهب فقال ساوس:

- يجب ان نبيت في فندق سوميا في شارع سوميا وهذا اكثر امان فكل السحره لا يستطيعون دخول الشارع ونحن لا نأمن مكر البشر ولا تنسي ان وجهتنا كانت شارع سوميا من اجل ان نبيت في الفندق هناك قبل ان ندخل الي هذا المقهي فقال سام:

- هيا بنا يا ساوس الي فندق التنين الاحمر ولا تتفوه بكلمه اخري

خرج سام من المقهي وخلفه ساوس وبغداداي وظل الثلاثة يسيران وسط الشوارع والزحام وكل السحره تنظر نحو سام في تعجب وخوف شديد

الفصل الثاني .. الخدعة ..

قاد ساوس الطريق الي فندق التنين الاحمر وبجواره سام وبغدادى وسط الزحام الشديد فى شارع التنين وعيون الناس تتبع سام ومن حين الي اخر يتسرب الي اذن سام بعض الكلام مثل (هامو سام الاصفاني) وبداء سام يشعر بالقلق من نظرات الناس له فهو لم يعتاد علي الشهره لكن اكثر ما كان يقلقه هو سرعة انتقال الاخبار فهو انتهى من الحرب ليله امس وفي صباح اليوم الثاني من الحرب كان مجتمع السحره كله يعرف قصة المعركه وكان يشعر بشئ ما غير مريح في الرجل الذي يدعي باختوم لكن الفضول جعله يتقرب منه اكثر وبداء يتسرب الي قلبه ان الغرور تملك منه وانه فقض الحيطه والحزر بسبب الغرور لكنه اكتفى بالصمت ولم يرغب في نقاش ما يدور في خلداه مع ساوس او بغدادى

توقف ساوس وسام وبغدادى امام مبني ضخم وسط ميدان التنين الاحمر المزين بتمثال لتنين من الرخام وكان المبني دائري تماما وشديد الارتفاع له لون اسود فقال بغدادى:

- انه يشبه طائر الرخ

فقال سام:

- انا لا اراه يشبه اي طائر علي الاطلاق

فقال بغداددي :

- اقصد طاولة الشطرنج في عالم البشر

ثم بداء ساوس في التحرك وخلفة سام وبغداددي واتجه الي السلام الرخامية
السوداء الامعة وصعد السلالم وكانت مزينة ببعض الازهار علي الجانبي
السلالم ثم توقف امام باب شديد الضخامة من الحديد المشغول المرصع
بالذهب والماس ثم ظهر رجل يرتدي ملابس سوداء تشبه الجلباب وعلي
رأسه قبعة مستديره صغيره سوداء وفتح الباب بعد ان انحني تحيه للملك
ورفاقة

دلف سام ورفاقة الي البهو الكبير للفندق وكان مستدير وفي المنتصف
نافوره صغيره مستديره وفي منتصف النافوره تمثال لتنين احمر مجنح والماء
يخرج من فم التنين والارضيات من الرخام الابيض شاهق البياض وفي صدر
المدخل كان هناك بنك الاستقبال للفندق باللون الاسود ويقف خلف البنك
ثلاث اقزام يرتدون قميص ابيض وجاكيت بدله اسود ورابطه عنق سوداء
وقبعة مستديره سوداء وعلي اليمين كان هناك عدد كبير من المقاعد
الضخمة المريحة من الجلد الابيض وامام كل مقعد منضده مستديره
صغيره وعلي اليسار كان هناك اريكه كبيره من الجلد الابيض وبجوارها

كرسي ضخم من الجلد الابيض وعلي يسار الاريكه كرسي اخر من الجلد الابيض وخلفهم كان يقع سلم حلزوني مستدير من الرخام الابيض له تربيين من الذهب

الخالص وعلي السلام سجاد احمر وبجوار بنك الاستقبال كان هناك ثلاث مصاعد لكل منها باب شديد الضخامة من الذهب الخالص

انتبه سام الي صوت السيد باختوم الذي رحب بهم في فندقة المتواضع واعتذر للملك انه فندق بسيط لا يليق بجلالته ثم قال:

- لكل منكم غرفة خاصة في الطابق الاول ... تفضلو جميعا

قاد باختوم الطريق الي المصعد وانفتح الباب الذهبي ودلف سام ورفاقة وباختوم الي الداخل وظل سام يتبادل النظر مع رفاقة حتي وصل الي الطابق الاول فكان هناك ممر طويل مفروش بسجاد احمر وقاد باختوم الطريق الي الغرفة الملكية وتوقف باختوم امام الباب وقال:

- هذا هو الجناح الملكي

وفتح باختوم الباب الخشبي وتوقف سام ونظر نحو ساوس وبغداددي وقال:

- اذهبا الان واستريحو علي ان نتقابل علي الغداء في جناحي

فهز ساوس وبغداددي رأسيهما بالموافقة ودلف سام الي غرفته واتجه ساوس وبغداددي خلف باختوم الذي قادمهم الي غرفتهم

كانت غرفة سام مستديره ولم تختلف كثيرا عن البهو في الاسفل لكنها كانت اصغر حجما من البهو ومفروش علي الارض سجاد احمر وفي صدر الغرفة مدفاه كبيره وامام المدفاه كرسيان من الخشب مغطي بالجلد الاحمر علي يمين ويسار المدفاه وعلي اليسار كان يوجد اريكه كبيره من الجلد الاحمر وعلي يسار الاريكه كرسي وعلي يمن الاريكه كرسي اخر ويسار الغرفة كان يوجد علي الجدار برواز خشبي مشغول يحمل لوحة لسيدة بدينه تقف وسط حديقة كبيره وفي يدها زهره حمراء وترتدي فستان ابيض وكانت الجدران مزينة بالعديد من التماثيل لبعض الحيوانات ورأي تماثيل صغيره لمخلوقات لم يتعرفها سام معلقة من السقف وكلها لها اجنحه مرفرفة

ثم لاحظ سام وجود باب جرار يسار المدفاه فأتجه اليه ومد يده نحو مقبض الباب الذهبي وبداء يشعر بدوار خفيف وبعد ثانية واحده من التردد لف المقبض وانفتح الباب ودلف الي الداخل واشتعلت الانوار من تلقاء نفسها وكانت غرفة مستديره في صدر الغرفة فراش ضخم من ريش النعام وله عمدان ذهبية وعلي اليسار كان يوجد مرايا كبيره في حجم الانسان لها برواز خشبي والارض مفروشه بسجاد احمر اللون واتجه سام نحو الفراش وجلس عليه لحظات ثم بداء يشعر بدوار خفيف فأستلقي علي الفراش وشعر بقوه خفية مثل الكهرباء ترفع يده الي اعلي رأسه وباعدت ساقيه عن

بعضهم البعض وظهرت سلاسل من الحديد لها اطار مستدير التف حول قدم سام اليمني واطار مستدير اخر في مقدمه السلاسل الحديد التف حول قدم سام اليسري وتم تقييد يديه بنفس الطريقة وبداء سام يشعر بضعف شديد وحاله من الاعياء التام وبداء يشعر برعشة خفيفة تسري في جسده وان جلده كله يحترق ولم سيتطيع المقاومة او الحركه وكان الطرف الاخر من السلاسل مربوط في الاعمده الاربعه للفراش وحاول سام المقاومة وفك القيود لكنه لن يستطيع وكأن قوته كلها ذهبت مع الريح وبعد لحظات وبعد ان هداء سام وكف عن المقاومة ظهر دخان ابيض كثيف في المرايا بجوار سام فنظر سام نحو المرايا ونحو الدخان الذي بداء يختفي تدريجيا وظهر مكان الدخان باختوم وهو يرتدي عباءه سوداء وفي يده اليمني عصاه السحريه وابتسم وقال:

- نأسف جلالتك لتقييدك بهذا الشكل المهين

فقال سام بصوت كاد ان يخرج من حلقة نتيجه الاعياء الشديد:

- ماذا فعلت بي ايها المخنث؟ اين ذهبت قوتي؟

فضحك باختوم ضحكه مجلجله وقال:

- انه طلسم يفقد ملوك الجان امثالك قواهم منقوش علي الحلقة

المستديره في السلاسل الحديده

فنظر سام نحو السلاسل فوجد طلسم من الارقام والحروف مكتوبه بخط احمر في منتصف الحلقة فنظر له باختوم وقال:

- سوف امزقك

فقال باختوم:

- الطلسم يجعل ملوك الجان عاجزين عن الحركة تماما ويسلب قوتهم كلها اما انت فنصفك بشري وكان يجب علي ان اكتب الطلسم علي سلاسل من الحديد لاني اذا كتبتها فوق صقف الغرفة كما فعلت مع رفاقك سوف تخرج من الدائرته وتصبح خارج نطاق مفعول الطلسم وتعود لك قوتك اما بهذا الشكل فنصفك البشري لن يستطيع ان يكسر الحديد بعد ان فقت قوتك كلها

- ماذا تريد؟

- اشياء كثيره ياعزيزي كثيره جدا

ثم مد باختوم قدمه خارج المرايا ثم قدمه الاخري وباقي جسده حتي خرج من المرايا كلها ووقف امام سام وقال له :

- انا وكل السحره هنا لنا مصالح مع الملك نوان وانت قمت بتشكيل وزاره للسحر وقفت الوزراه امام اعمالنا وسلبت منا الكثير من اعواننا من الجن

وقتل الكثير من السحرة واصبح في كل بيت ساحر مقتول وباقي افراد
اسرته يسعون في الانتقام منك فقال سام:

- الوزار لن تقتل سوي السحرة الاشرار الذين يقومون بأعمال شريه
تغضب الله

فصرخ باختوم في وجهه سام وقال له :

- ومن أذن لك بقتل الناس

- من قتل يقتل وانتم تقتلون البشر وتقدمون القرابين لنوان المغرور

- كل شئ مباح في الحرب وهؤلاء البشر ماهم الا ضحايا حرب من اجل
المجد

- انتم جميعا تبحثون عن المجد الشخصي الزائف من نصبك حاكم علي

عالم السحرة انت حاكم علي الجان فقط اقتل من الجان ماشئت لكن

ليس لك اي علاقة بالسحرة وليس لك عليهم سلطان

- كيف اقتل ذيل الافعي واترك رأسها ان الجن سمع طلب الاستدعاء وكان

يجب ان ينفذ الطلب والا يحرق امام انت وامثالك فالسبب في فساد الارض

- انك لن تفهم منظومه الكون وتراكيبة اننا مجرد ادوات واسباب في يد

الخالق يفتن بنا العباد ويختبر

فقاطعة سام وقال:

- اياك ان تتحدث عن الحي القيوم انه برئ منك ومن افعالك امثالك امثال

الشياطين الذين يقولون اننا نخاف الله رب العالمين وما وسوسنا لهم

- ان الحديث معك ممتع جدا ياسام لكن هناك امور اكثر اهمية يجب علي

ان انفذها

فقال سام:

- هناك جيش عملاق سيأتي لينتقم منك

فنظر له باختوم وقال:

- لا اظن ان هناك احد في المملكة يعرف وجهتك تحديداً ولا كنت اتيت

ومعك الحرس لكن اظن انك في رحله خاصة جدا والان اجب علي اسئلتني

اولا ما الذي اتي بك الي هنا ؟

- هذا ليس من شأنك ؟

فنظر له باختوم وقال له وهو يوجه عاصفة السحريه نحو صدر سام الراقد

علي الفراش:

- اجب علي اسئلتني فأنا املك العديد والعديد من الوسائل التي تجعلك

تتكلم

- سوف تندم يا باختوم علي افعالك هذه وسوف امحي ال بيتك ونسلك كله من علي ظهر الارض انت وكل من يتبعك واقسم برأس ابي اني سوف امحي شارع التنن الاحمر من علي ظهر الارض فضحك باختوم وقال:

- اذا استطعت الخروج من هنا اولاً افعل ماشأت. والان انا ارغب في معرفة مالذي اتي بك الي هنا؟ قبل ان اقتلك واريح المجتمع السحري كله من افعالك الحمقاء ايها الشاب المتغترص فقتلك سوف يعطيني الشهره لي ولكل ال باختوم، وبالطبع سوف يفرح كثيرا الملك نوان اذا علم اني قتلتك وسوف تنهال الهدايا علي كثيرا ويمدني بأقوي الجان

- انت تحلم

- ليس امامي الكثير من الوقت حتي اضيعة معك

اقترب باختوم من سام ووضع طرف عصاه السحريه في مقدمه رأس سام وخرج من رأس سام خيط اسود رفيع في اتجاه طرف العصا ثم ابتعد باختوم وقال وهو يضع طرف العصا علي رأسه هو ويخرج من العصا خيط اسود رفيع ويدخل في رأس باختوم

- انا سحبت كل زكرياتك ايها الملك المعظم وسوف اقراءها الان ونعرف سر دخولك مدينه السحر بدون حراسة وبكل غطرسه وغرور

وبداء يتألم باختوم بشده ثم هداء وفتح فمه ورفع رأسه الي اعلي وفتح
ذراعية بجانبه وبداء يري لقطات كثيره من حياه سام وطفولته وشبابه حتي
وصل الي ذاكرته وهو يسمع قصة الكتاب الملعون وينوي ان يشد الرحال في
رحله للبحث عنه

عاد باختوم الي حالته الاولي مره اخري وهو في حاله تعجب ودهشة ممزوجه
بالفرح الشديد وقال:

- الكتاب الملعون حقا انك صيد ثمين ياسام لكن ذكرياتك لا يوجد بها
شئ عن انك وجدت الكتاب ولا يوجد بها شئ عن تحديد مكان الكتاب
- ولن تجده ابدا ايها المختل

- من المؤكد انك في بدايه الرحله ومن المؤكد انك تعرف وجهتك جيدا لكن
مدينه السحره لا تؤدي الي اي مكان سوي ... هذا غير معقول ان الكتاب
الملعون في الغابة المحرمه وانت كنت في طريقك الي الغابة اليس كذلك
تحدث اجيب

- انك مختل
- لا ان استنتاجي صحيح انت كنت في طريقك الي الغابة المحرمه للبحث عن
الكتاب والان اخبرني عن مكانه في الغابة اين يقع بالتحديد في الغابة ؟
- لا اعرف

فصاح في وجه سام وقال بصوت مثل الرعد :

- سوف تتحدث شأت ام ابيت سوف تتحدث هل تسمعني

ابتعد باختوم عن سام وتحرك بجسده القصير البدين عده خطوات للخلف وهو يفكر ويقول

- كيف اتعامل معك نعم انه الحل الوحيد

ثم ظهر في يد باختوم كرباك له ثلاث فروع من الجلد الرفيع وقال لسام :

- ان هذا الكرباك سوف يجعل جسدك البشري يتألم بشده والطمس المكتوب عليه سوف يجعل الجني الموجود بداخلك يتمزق ويندوب كالمح في الطعام

واتسعت حدقة سام وارتسم علي وجهه الغضب الشديد حينما اقترب منه باختوم ورفع يده في الهواء وأنهال عليه بالكرباك علي جسده تمزق علي اثر الضربه الدرع الخاص بسام وقميصة ثم توالى الضربات التي مزقت صدر سام وتصاقت جلد صدره من شده الضربات وظل سام يصرخ ويأن من شده الضربات من الكرباك المسحور ووصل صراخه الي ابعد مدي وكأن عظام اسلافة تفتت وباختوم يلتف من حول الفراش ويسأل عن مكان الكتاب وسام يؤكد له انها سينهي حياه باختوم وعائلته كلها وظل باختوم قرابة الساعة كامله ينهال بالضرب علي جسد سام الذي تمزق وتفتت

وبدأت العظام تظهر منه نتيجة الضرب الكريك المسحور حتى فقد سام
الوعي وقال باختوم له:

- سوف اجعلك تستريح الان علي ان نتقابل ثانيا عما قريب

ثم اتجه باختوم الي المرايا و اشار بعصاه السحريه نحوها وتحولت الي شئ
لازج وعبر باختوم من خلالها الي الجانب الاخر ثم عادت المرايا الي طبيعتها
مره اخري

وظهر باختوم في المرايا وهو ينظر نحو سام في غضب شديد ثم انصرف من
الجانب الاخر للمرايا

مرت ساعة كامله وسام في غيبوبته ورأسه نحو اليمني والعرق متساقط من
جبته ثم بداء يستيقظ من نومه وفي ثناقل بداء يفتح عينه وينظر حول
الغرفة ثم بداء يلاحظ ان الطلسم المكتوب علي الحلقة المستديره في يده
بداء يختفي ففهم ان قطرات العرق المتساقط من جبهته هي التي قامت
بأزاله الطلسم المكتوب بالون الاحمر فبصق علي الطلسم ثم بداء يكحت
الطلسم بجبهته ونجحت خطه سام في اخفاء الطلسم من علي الحلقة
الدائريه في يده اليسري وشعر ان جزء بسيط من قوته اصبح في يده فكسر
الحديد واصبحت يده اليسري حره وبداء في ازاله الطلسم من يده الثانيه
بداء يكحت الطلسم من علي الحلقات المقيد بها قدمه وبعد ان تحرر من

الطلاسم شعر ان قوته او جزء بسيط جدا من قوته عادة له فكسر الحديد وجلس علي طرف الفراش وظل يبحث عن صولجانه بنظره في ارجاء الغرفة حتي وجده بجوار الفراش علي الارض ثم اتته فكره لينتقم من باختوم فأخذ الصولجان واخفاه اسفل الوساده وقيده نفسه مره اخري بالحديد وظل راقده علي ظهره علي الفيراش في انتظار باختوم

ولم يطول انتظاره فبعد نصف ساعة ظهر باختوم في المرايا وتأكد سام انه اذا كسر المرايا لن يموت باختوم ولذلك تظاهر بالتعب والاعياء وبعد لحظات خرج باختوم من المرايا ووقف بين يدي سام وفي يده الكرباك وظل يسأل سام في هدوء عن مكان الكتاب وسام يقول له لا اعرف وظل سام يراقب حركات باختوم فكان ينتظر ان يبتعد عن المرايا حتي يستطيع قتله دون ان يفلت ويهرب الي المرايا

اخرج باختوم الكرباك من بين طيات ملابسه وابتسم لسام ابتسامه لازجه واقترب منه وشعر سام ان الفرص قد حانت ومد يده ببطء شديد الي اسفل الوساده واخرج الصولجان بسرعة شديده لكن باختوم كان اسرع منه وضرب سام بالكرباك علي يده فأنكسرت يد سام وسقط الصولجان وهو يخرج منه شعاع احمر ضرب الحائط ومر

بجوار باختوم وبالكاد تفادا الصاعقة من الصولجان وانفجرت الحائط علي

اثر الضربه وتناثرت شذايا الحائط في كل مكان في الغرفة

قفز سام من فوق الفراش في اتجاه الصولجان والتقت الصولجان بديه

الاخري وفي ذلك الوقت اخرج باختوم عصاه السحريه ووجه ضربه شديده

لها لون اخضر نحو سام من عصاه وتفادا سام الضربه بأعجوبه فهي مرت

بجوار اذن سام بسنتي مترات ثم هب سام واقفا علي قدميه ووجه صولجانه

نحو باختوم وخرج منه شعاع اسود اللون ورفع باختوم في نفس اللحظة

عصاه وخرج منها شعاع اخضر اللون وتقابل الشعاعين مع بعضهم البعض

ونتج عنهما انفجار هائل تحطمت علي اثره باقي الغرفة وتناثرت شذايا

الاشياء المتحطمه في ارجاء الغرفة كلها مما دفع سام الي الانبطاح علي

الارض واغماض عينيه وبعد لحظه فتح سام عينيه ليجد باختوم يعبر المرايا

فوجه صولجانه نحو المرايا وخرج منه شعاع احمر تحطمت علي اثره المرايا

لكن بعد ان عبر باختوم ونجا بحياته

كان جسد سام كله ينزف دماء من اثر التعذيب بالكرباك السحري وجلده

سقط واصبحت العظام بارزه وجلد وجهه سقط من الجانب الايمن ومن

جبهته وظهر الحم الاحمر وجزء من عظام الجمجمه وخرج سام من الغرفة

وهو يترنح ويشعر بالاعياء الشديد ولن يستطيع ان يحرك قدمه وكان يشعر

بدوار شديد وان ربع قوته فقط هو الذي عاد له وفي خطوات مترنحه عبر
الغرفة الثانية الي الممر الطويل وظل يسير وسط الممرات حتي وجد غرفة
وفتح الباب ودخل الغرفة ليجد ساوس يقف وسط دائره بالون الاحمر وفي
حاله شلل تام فسقط سام علي الارض وبداء في افراغ ما في جوفه من شده
الارهاق والتعب ثم بداء ينطق ببعض الكلمات السحريه التي كانت اقوي من
ان جسده يتحملها نتيجةه الطلسم الذي كان مكتوب علي السلاسل المقيد
بها ونتيجه الكرباك السحري وبداء ينفجر الدماء من جسد سام مثل
البركان حتي انهي الطلسم واختفت الدائره المسجون بداخلها ساوس
وسقط ساوس بجوار سام وهو في حاله من الاعياء الشديد لكنه افضل
حال من سام لانه لم يعذب بكرباك سحري مثل سام وفي ترنح ساعد
ساوس سام علي النهوض من علي الارض وخرج الاثنان من الغرفة الي الممر
الطويل ودهس سام علي السجاده الحمراء الطويله وهو مستند علي
ساوس وقال له:

- يجب ان تخلص بغداداي ايضا

- انا اعرف اين غرفته هيا بنا

وقاد ساوس الطريق وهو يحمل سام علي كتفه بعد ان وقع سام في حاله
اغماء وكان جسده كله ينزف دماء من كل مكان ووصل ساوس الي غرفة

بغدادى ودلف الى الغرفة ووجد بغدادى وسط الغرفة يقف وسط دائره حمراء وفي حاله شلل تام فقال لسام بعد ان وضعه على الارض:

- مولاي ان بغدادى مسجون بطلسم بشرى لن يستطيع احد ان يحل الطلسم سوى بشرى

ففتح سام عينه في ثقيل وبدا يقرأ شئ ما في سره وكلما تقدم في القراءة كلما انتفخت عينه اليمنى وزداد الانتفاخ والورم وينفجر الدماء من وجهه وصدر سام مثل حمم البركان بعد ان اصبح جسده مزيل وضعيف ونصفه الجنى اصبح في حال سقرات موت فلن يحتمل جسده البشرى او نصفه الجنى قراءه اى طلسم لكنه عافر وقاوم حتى انهي تعوينه فك الطلسم وانتفخ نصف وجه سام الايمن حتى اختفت عينه تماما وتحرك بغدادى الذي تقدم نحو سام وحمله على كتفه وحمل ساوس على الكتف الاخر فكان ساوس هو الاخر في حاله لا يرثا لها ولن يستطيع السير خطوه واحده وكأنه يلفظ انفاسه الاخير

خرج بغدادى حاملا على كتفه سام والكتف الاخر ساوس وظل يركض في الممر الطويل بين الغرف حتى وصل على اعتاب السلم الحلزوني ووجد ثلاث رجال من الاقزام يحملون سيوف من نار ففتح بغدادى فمه وخرج منها نار حاميه احترقت الاقزام واشتعلت الاقزام نارا وركض الاقزام في اتجاهات

كثيره والنار في اجسادهم وهبط بغدادي السلم ووجد باختوم اسفل السلم يشير بعصاه السحريه نحو السلم الحلزوني فتحولت الارض من اسفل بغدادي الي طين لازج وارتفع الطين الي نصف ساق بغدادي وادرك بغدادي انه كلما تحرك كلما ابتلعة الطين اكثر ولاحظ ان هناك اكثر من اربعة سحره انضموا مع باختوم اسفل السلم فأشار باصبعه نحو السلم والارض الطينية ونطق بكلمات ثم تحولت الي ارض صخريه وهبط بغدادي الدرج بسرعة الريح ثم وضع ساوس وسام جانبا علي الارض وهم في حاله اغماء تامه ونظر نحو النافوره و اشاره بأصبعه نحو تمثال التنين فبداء التنين في التحرك وبداء السحره الاربعة المنضمين الي باختوم في تصويب عصيهم نحو بغدادي وخرج من عصيهم السحريه اشعة خضراء وزرقاء وتفادا بغدادي ضرباتهم بكل مهاره ثم ظهر بين يديه سيف من النار واتجه نحو احد السحره بسرعه الريح حتي ان الساحر لم يلاحظ ان بغدادي تحرك وفصل رأسه عن جسده ثم اتجه نحو التنين وقال له :

- اقتل هؤلاء السحره في الحال ايها الخادم

فطار التنين نحو السحره ونفث نارا نحوهم احترق علي اثرها السحره عدا باختوم الذي خرج من البهو الي الشارع وهو يصرخ ويصيح في الناس قائلاً:

- ان الملك سام في الداخل لقد وقع سام الاصفاني كم منكم له تار عند سام الاصفاني هيا يارجال لا تدعوه يفلت من بين ايديكم

وهجمت العشرات من السحرة الي داخل البهو وباختوم يصيح فيهم ويحثهم علي القتال وقف التنين ينفث ناره في كل من يدخل الي البهو وبغدادى شاهرا سيفه ويتحرك بين السحرة بسرعة الريح ولم يستطيع اي ساحر ان يري الريح وهي تتحرك ولذلك لن يدرك العشرات من السحرة انه قتل وتم فصل رأسه عن جسده الا بعد ان تتدحرج رأسه علي الارض

وبدأ يشعر بغدادى بالتعب رغم قوته التي ساعدته علي القتال حتي الان عكس ساوس الذي انهار لكن الطلسم الذي كان مسجون به بغدادى هو الاخر اثر عليه بشكل كبير وبدأ يشعر ان جسده ينهار وانه سوف يسقط في اي لحظة فاتجه نحو سام وساوس وحملهم علي كتفيه وانتقل انتقال اني وعبر خلفه العشرات من السحرة الشاهرين عصيهم السحريه

ظهر بغدادى وسط ميدان التنين الاحمر وطار خلف بغدادى التنين المتحرك الرخامي وهو يحرق العشرات من السحرة حتي وصلت الي التنين ضربه من عصا احد السحرة جعلته يتفتت ويتحول الي رماد فوقف بغدادى وسط الميدان ونظر حوله ووجد انه لا يوجد مفر واصبح محاط بعشرات السحرة من كل جانب وكان يقف

بغدادى فى المنتصف ومن حوله فى شبه دائره السحره شامره عصيهم
السحرية ومن بينهم باختوم الذى قال له بصوت مرتفع :

- نحن لا نرغب فى قتلك يا بغدادى فقط سلمنا سام الاصفاني واذهب الى
حال سبيك فانت محاصر الان ولا يوجد مفر وكما رأيت ان انتقال الانى
هنا لا يجدي نفعا

فنظر بغدادى نحو تمثال التين العملاق وسط الميدان و اشاره بأصبعه
نحوه فتحرك التين وقال له بأعلى صوت:
- اقتل كل السحره الان

ففتح التين فمه ونفث نار شديده احترق علي اثرها العشرات والعشرات
من السحره وساد الموقف الهرج واصبح السحره يركضون فى كل مكان
والنار تشتعل فى اجسادهم وانتقل بغدادى انتقال انى مع ساوس وسام
الفاقدين للوعي عده مترات نحو مخرج شارع التين الاحمر ثم كرر
قال: الانى عده مرات حتى وصل علي اعتاب شارع سوميا وخلفه العشرات
من السحره يرغبون فى الحصول علي سام ومن فوق احد المباني الصغيرة
كان يقف رجل قصير القامه رفيع له شعر ابيض طويل وانف طويل يشاهد
دخول بغدادى علي ابواب شارع سوميا فرفع يده من فوق المبني و اشار نحو
بغدادى ثم ظهر خلف بغدادى حائط ازرق احال بينه وبين السحره ثم

اختفي الرجل وظهر امام بغدادى وساعده عده خطوات حتى استطاع
الدخول الى شارع سوميا ثم نظر الرجل نحو الحائط الذي صنعة فوجد
السحره استطاعو كسر الحائط وفك التعويذه لكنه ابتسم وقال لهم :
- لان يستطيع احد منكم دخول شارع سوميا منذ الف عام ان تعويذه
الحمايه المحاطه بالشارع اقوي من ان كلاب امثالكم يكسروها، ثم نظر
نحو بغدادى وسام وساوس ووجد الثلاثه في حاله اغماء تمام علي الارض

الفصل الثالث .. ميثا..

بداء بغدادي يستعيد وعية مره اخري وبداء يفتح عينيه في تناقل شديد وهو يشعر بدوار ونظر حوله وجد نفسه في غرفة بسيطة مربعة الشكل وامامه منضده خشبية وكروسي وهو راقد علي فراش من القش صغير بعض الشيء وبجواره يقف رجل قصير القامة له شعر ابيض فنظر بغدادي له وتحقق منه ثم قال:

- ميثا هل مازلت حيا ايها العجوز

فأبتسم ميثا وقال مداعبا:

- وانقذتك من الموت

- اين سام وساوس؟

- سام في غرفته وساوس بالباب

ثم تحرك الرجل نحو الباب وادخل ساوس ووقف بجوار بغدادي وقال

ساوس له:

- الحمد لله علي سلامتكم يا بغدادي

فنظر له بغدادي وقال:

- هل انت بخير

- نعم بخير وعلمت من ميسا انك انقذت حياتي وحياه سام من الموت
ودافعت عنا

- دعك من هذا الحديث واخبرني منذ متي وانا علي هذا الحال

- منذ يومين وانا ايضا استعت وعي ليله امس

- لكني ما زلت اشعر بالضعف

- انه من تأثير الطلسم سوف يزول خلال ساعات

- وكيف حال سام

فنظر ساوس نحو ميسا ثم نظر الاثنان نحو بغدادي فقال بغدادي :لهم

- هل اصابه اي مكروه

فقال ساوس :

- ان سام تم تقيده بطلسم خاص بالملوك مما جعله شديد الضعف وتم

تعذبة بكرباك سحري جعل نصفه الجني يتفتت وهو الان يحتضر فهب

بغدادي من الفراش وقال بصوت مثل الرعد:

- كيف يحتضر ان سام لن يموت هل تسمعي ياساوس لن يموت ابدا

فقال ميسا :

- اهداء يا بغدادي انت تعلم اني كنت طبيب قبل ان اشترى هذا الفندق وانا

اشرف علي علاج سام بنفسي

فنظر بغدادادي في عين ساوس وقال له :

- كيف عرفت انه تعذب

- من اثر الجروح في جسد سام ان الجلد تساقط واصبحت العظام بارزه
وظاهره ثم ان فك الطلاسم الخاصة بي وبك انهكته بشده ولن يعد جسده
يتحمل المزيد ونصفه الجني تفتت وتمزق ولن يتحمل اكثر من يوم او يومين
فجلس بغدادادي علي الفيراش وكأنه جزع نخله يسقط ثم قال:

- كيف يحدث كل هذا

فقال ميشا:

- مع الاسف الشديد ان سام مازال في الغيبوبه لليوم الثاني وجروحه مازالت
تنزف بشده وعجز كل علوم الجان الطبية والادويه في التأم الجروح نظرا
لطبيعة جسده الخاصة فأنت تعلم ان نصفه بشري ونصفه جني ولن اتوقع
ان يظل علي قيد الحياه اكثر من يوم او اثنان علي الاكثر فقال بغدادادي :

- يجب ان نجد حل لكن اين سام الان يجب ان اراه

فقال ميشا:

- استرح الان وسوف اجعلك تراه

- لن استرح قبل ان اري سام

فقاد ميشا الطريق الي خارج الغرفة الي ممر طويل ضيق به العديد من
الغرف نحو اليسار وعلي اليمن طرابزين قصير يطل علي البهو الصغير
للفندق وظل يسير ميشا وخلفة ساوس وبغداداي حتي وصل الي احد الغرف
وقبل ان يفتح الباب قال:

- يجب الا تفزع من شكل سام

فنظر له بغداداي وفتح الباب بقوه بعد ان ازاح ميشا بيده في غضب ودخل
الغرفة ليجد سام يرقد علي فراش متواضع من القش في غرفة مربعة
الشكل من الخشب وبجواره منضده عليها بعض الضمادات الغارقة في
الدماء وصحن به ماء امتزج بالدماء وكوب ماء نظيف وكرسى واحد بجوار
الفراش وجسد سام النحيل يرقد مثل الخرقه البالية وحول صدره ضماده
وحول زراعة الايمن ضماده ونصف وجهه منتفخ بشده واختفت عينه من
شده الانتفاخ يصاحب الانتفاخ زرقة شديده وساقية تمزق الجلد منهما
واصبحت العظام بارزه من اثر التعذيب

سالت دموع بغداداي وجلس علي ركبتيه ومد يده في رفق نحو يد سام ورسم
علي يده قبله صغيره والدموع تنهمر منهما وظل قابض علي يديه وقال:

- كل هذا حدث لك لانك قرأت تعويذه كسر الطلسم من اجل ان تنجيني
انا وساوس كم انت عظيم ايها الملك كم انت كبير حقا كيف تحملت كل

هذا من اجل رجالك ان التعذيب وحده لن يفعل فيك كل هذا بل قراءه
التعويذه هي التي ستقتلك من اجل انقاذ حياه رجالك ونحن لن نستطيع ان
نحميك ايها الملك المعظم.... سامحني يامولاي

وانفجر بغدادى في البكاء بشده ثم نظر نحو ساوس وقال وهو ينهض
ويمسح دموعه:

- سوف احمل سام الان ونعود الي المملكه ويشرف علي علاجه كل اطباء
المملكه وان وصل الامر الي خطف اطباء من البشر واحضارهم الي المملكه
سوف افعل

فقال ساوس وهو يتجه نحو باب الغرفة للخروج ويتبعه بغدادى وميشا
- هذا ما فكرت فيه اول الامر وكنت علي وشك ان اضحي بحياتي من اجل
سام لكن يجب ان تشاهد مشهد صغير قبل ان تتخذ اي قرار
واتجه ساوس وخلفه بغدادى وميشا الي السلم الخشبي وصعد الثلاثة الدرج
حتي وصل الي باب من الفولاذ وقال ساوس:

- جناح النار
وهي كلمه السر الخاصة بفتح الباب الذي انفتح علي مصرعية ودلف الثلاث
الي داخل واكتشف بغدادى انه فوق سطح المبني واقترب بغدادى من السور

ونظر نحو اول طريق شارع سوميا ووجد الاف مؤلفة من السحرة تحاصر كل مداخل ومخارج شارع سوميا فنظر نحو ساوس وقال:

- سوف اموت فداء لسام

فقال ميشا:

- وانا وساوس سوف نموت فداء له لكن بعد موتنا ماذا سيحدث لسام

- ماذا تقصد

فقال ساوس:

- يقصد اننا اذا خرجنا نحن الثلاثة من هنا لمواجهة جيش السحرة سنموت

دون ان نتحرك سنتي واحد بسام وبهذا الشكل سوف نكون سلمنا سام لهم

فقال بغداددي:

- سوف نجمع كل الجن الموجود في شارع سوميا

فقال ميشا:

- لا يوجد احد في الشارع سوانا لان الجن لا يحضر هنا الا في الربيع كما

تعلم لقضاء الاجازات فقط

فقال بغداددي بعصبية شديدة:

- سوف انتقل اني انا وسام الي المملكة حتي وان تمزقت اوصالي كلها

فقال ميشا وهو يتجه نحو باب الخروج وخلفة بغداددي وساوس:

- سوف تتمزق اوصالك وأوصال اجدادك ولن تخرج من شارع سوميا شبر واحد، فانت تعلم ان الانتقال الانى يحدث داخل الشارع فقط وليس من خارجه او منه الي الخارج

هبط ميشا السلام الخشبية واغلق الباب خلفه ثم اتجه الي الممر بين الغرف وانعطف يسار وهبط الدرج المؤدي الي البهو الصغير الخشي ثم اتجه يمينا نحو غرفة الجلوس وهي غرفة مربع الشكل في صدر الغرفة مدفاه كبيره وامام المدفاه منضده كبيره طويله خشبية وحولها احد عشر كرسي من الخشب والجدران الخشبية مزينه ببعض رؤس الحيوانات والمشاعل التي تنير المكان ونافذه الغرفة عليها ستائر سوداء ثقيله تحجب الضوء تمام حتي انك تشعر وانت داخل الغرفة انك في ظلام الليل
جلس ميشا علي رأس المائده وجلس بغداددي بجواره علي اليمين وجلس ساوس علي اليسار في مواجهه بغداددي ثم قال:

- اذن نحن محاصرون هنا

فقال ميشا:

- ان السحره لن يستطيعو دخل الشارع ويعلمون ان سام علي قيد الحياه

- وماذا يحدث اذا ابلغ احد السحر نوان بوجود سام هنا فقال ساوس :

- ان كل الجن في جيش نوان ولن يتبقي احد منهم لخدمه اي ساحر اطمئن
لن يصل له الخبر ولن يستطيع اعظم ساحر ان يخاطب ملك من الجن
مباشر والا قتل

- لكن كيف انخدعنا بهذه السهوله

- كما قلت الخداع لان باختوم رجل قصير واضعف بكثير من سام لكن
الحيله التي دخل علينا بها نجحت وانا حزرت سام من ان نتبع هذا الرجل
فانفعل بغداداي وقال:

- واصبح سام هو المخطئ الان اليس كذلك ولكن احب ان اطمئنك لقد
ضحى بنفسه وحياته وهو في اشد مراحل الارهاق والتعب من اجل ان
يصحح خطائه وينقذك ياساوس وانت بنفسك لن تستطيع تحمل سوي
طلسم واحد اما هو فتحمل تفتيت عظامه وجلده وقوه الطلسم الذي
فعلت فيه كل هذا تحرقك اذا قرأت عليك

- انا لن اقول ان سام مخطئ لكن اقول اننا جميعا انخدعنا

- وما نفع القول الان

فقال ميشا:

- بغداددي معه حق يجب ان نجد حل في اسرع وقت

ثم اتجه نحو المكتبة الصغيره بجوار المدفأه وظل يبحث عن كتاب ما فقال
بغدادى :

- سوف اضع خطة للهروب من هنا والعوده بسام الى المملكه
فقال ساوس بغضب :

- اى خطه ستقولها سوف تؤدى بحياه سام الى الهلاك ان السحره
محاصرين الشارع من كل شبر وانا لن اسمح بسقوط سام فى ايديهم كما
سقط ابوه فى يد اعداءه حتى لو وصل الامر الى قتلك انت يا بغدادى
فنظر له بغدادى وقال:

- وانت هكذا تحكم على سام بالموت اما اذا نجحت خطة الهروب فمن
المحتمل ان يعيش

فقاطعهم ميشا وقال وهو يجلس على الكرسي ويضع امامه كتاب ضخم
اسود ويفتح يده فى الهواء ويظهر شمعة سوداء على شمعدان من الفضه
ويضعه بجوار الكتاب:

- انتهى الجدل والان اسمعاني جيدا

انتبه بغدادى وساوس الى ميشا وقال الاخير لهم :

- هذا الكتاب يتحدث عن جسد البشر والجن فى نفس الوقت وظل يتابع
ببصره بعض السطور وبعد لحظه صمت قال:

- ان الكلام معقد جدا لكن سوف احاول تبسيط الامر لكم ان جسد سام البشري ينهار ونسفة الجني في حاله احتضار واذا استطعنا معالجه نصفه الجني اولا سوف يشفي الجسد البشري في ثواني معدوده فقال بغدادى :

- وكيف يحدث هذا

- بقراءه بعض الطلاسم علي الجسد فأذا تم شفاءه سوف نجعله يغطس في الزعفران وبخور الجاوا وبعض المواد الاخري ستتطلب مني يوم كامل للتركيب وبهذا يكون النصف جني شفي تماما وبعدها بثواني سوف يشفي الجسد البشري

فقال ساوس :

انا موافق

وقال بغدادى:

- وانا ايضا فقال ميشا:

- لكن يجب ان تعرفا جيدا ان هذه الطلاسم شديه القوه وسوف تجعل جسد من يقراءها يذوب كما يزوب الملح في الماء ولن يتحملها احدكم فقال بغدادى :

- انا سوف اتحمل مهما حدث

فقال ميشا:

- الموضوع معقد يا بغدادى وله بعد اخر غير قوه التحمل ان الجسد يذوب
وينتهي بعد قراءه سطرين من الطلاسم والطلاسم كلها خمسة عشر سطرا
فنظر ساوس له وقال:

- تقصد تقول ان من سيقراء سوف يموت بعد سطرين اثنين
فقال ميسا:

- نعم

ثم تسرب الي اذن الجميع صوت صراخ شديد يأتي من غرفه سام فأختفي
الثلاثة في لمح البصر وظهرو جميعا في غرفة سام بعد اقل من ثانية واحده
وميسا يضم الكتاب نحو صدره ووجدو سام يرقد في بركه من الدماء
ويتقايئ دماء بغزاره من فمه وهو في حاله الاغماء وجلد سام يحترق وبداء
يظهر علي وجهه بعض التقيحات والحروق الشديده التي بدئت تنتشر في
كل جسده

فقال ميسا:

- ان نصفه الجني يموت وان مات سيموت الجسد البشري لن يعد امامنا
وقت فأخذ ساوس الكتاب من يد ميسا وفتح الكتاب وهو يقول:

- - اين هو هذا الطلسم الملعون حتي اقراءه وانجي سيدي

فأقرب منه ميسا وقال:

- اهداء يا ساوس هناك خطه للقراءه

فقال بغدادى:

- ماهى تحدث

فقال ميشا:

- انتم تعلمون ان الجن جسده يشفى بسرعة الضوء ومع هذا الطلسم

سوف يشفى فى خلال نصف دقيقة او اقل ولذلك سوف يبداء بغدادى

بالقراءه سطر واحد وبعد ان ينهار يبداء ساوس فى قراءه السطر الثانى

واثناء قراءه ساوس سيكون بغدادى استعاد عافيته وعاد الى طبيعته مره

اخرى فيبداء فى قراءه السطر الثالث وهكذا حتى ينتهى الطلسم

فتبادل ساوس وبغدادى النظر الى بعضهم البعض ثم اخذ بغدادى الكتاب

من ساوس واعطاه الى ميشا وقال:

- افتح الكتاب على الطلسم

فتح ميشا الكتاب وناوله الى بغدادى الذى اقترب من سام ووقف امام

الفراش وبجواره بغدادى ونظر كل منهم الاخر الى سام ثم قال ميشا:

- كنت اود ان اشترك معكم لكنى جنى عجوز لن اتحمل قراءه كلمه واحده

من هذا الطلسم

فقال بغدادى:

- لا عليك يا ميشا فيكفي انك وجدت العلاج

ثم بداء بغدادي في القراءة وقال:

- ايما باهندور ماركيناس لوفيجان رومانديز لآخوبار ارشيماندل باكريبات

ليسانما

وبدء شعر بغدادي يتساقط مع اول كلمه واحترق جلده كله وانفجعت

العين اليسار من بغدادي وانكسرت قرون بغدادي وزاب زراعة الايمن مع

اخر كلمه في السطر وسقط علي الارض لكن ساوس اخذ الكتاب من يده

قبل ان يسقط وبدء ساوس في القراءة وقال:

- مان اميدار تروزلين افينار بروكلين جراندا ماينيشا هاربولين كارفانار

حاميدار باكومع اول كلمه نطق بها ساوس ارتفع جسد سام واصبح معلق

في الهواء وتم تغليف جسد سام بهاله زرقاء وبالكاد كان جسد سام يظهر

بداخلها اما ساوس الذي احترق جسده كله وتم فقع عينه اليمني وسقط

زراعة الايسر وتفتت قرنه تماما وانكسر فكه مع اخر كلمه في الطلسم وقبل

ان يسقط كان بغدادي استعاد عافيته وعاد الي حالته الاولى مره اخري

وبكامل قوته فأخذ بغدادي الكتاب من ساوس وبدء في قراءة السطر

الثالث وبدء ينهار جسده مع كل كلمه وبدئت الهاله الزرقاء حول جسد

سام تشتد اكثر واكثر حتي اصبحت كتله كبيره من الضوء الازرق معلقة في

الهواء واختفي جسد سام تماما بداخلها وبعد انتهاء قراءه الطلاس سقط
جسد سام علي الفراش برفق واختفي الضوء الازرق واستعاد بغدادى
وساوس وعيهم وحالاتهم الاولى مره اخري ثم تخفيا في صور بشريه وظل
الجميع بصره معلق علي سام الراقد في الفراش كما هو بكل اثار الجروح
والكدمات ولن يتغير فقال ساوس :

- ماذا حدث لن يتغير شئ

فقال بغدادى:

- ولم يستيقظ ولم يسترد وعية

فضحك ميشا وقال:

- لا تتعجل ان سام كتب له النجاه علي ايديكم انظر اليه جيدا وستجدون
ان الدماء توقفت ولم يعد ينزف وهذا يدل علي ان نصفه الجني استعاد
قوته بنسبة خمسون في المائة

فقال بغدادى :

- ومتي يشفي تماما فقال ميشا:

- سوف اعمل علي تركيبه الزعفران وسوف تأخذ مني يوم كامل وبعدها
سيعود الملك بكامل قوته وكأنه تم شحنه من جديد كما يفعل البشر في
الهواتف المحموله

انقضي اليوم الثاني بأكمله وميشا في معمله الطبي يقوم بطهي تركيبه غريبة كان لها رائحة نتنة نفاذه ملئت الفندق كله بينما كان ساوس وبغدادى يجلسان علي كرسيان من الخشب داخل غرفة سام وامام الفراش ينظران له دون ان يتفوه احد بكلمه واحده انفتح الباب ودخل ميشا مع اول ضوء لفجر اليوم الثالث وعلي وجهه ابتسامه عريضة وقال:

- لقد انتهيت من التركيبة هيا احملو سام وهيا بنا

فأتجه ساوس وبغدادى وحملاو سام بين ايديهم وخرجو من الغرفة وقاد ميشا الطريق الي غرفة اخري خشبة خالية تمام من اي اثاث عدا حوض كبير يشبه حوض الاستحمام وبجور الحوض كان هناك (برميل من الخشب الضخم) ثم اشار ميشا لهم بوضع سام داخل الحوض وقال لهم:

- اخلعو له كل ملابس

وبدأ ساوس وبغدادى في خلع كل ملابس سام ووضعوه في الحوض الذي يشبه حوض الاستحمام ثم اتجه ميشا الي (البرميل الخشبي) وقال لهم:

- ساعدوني في تفريغ محتوى البرميل الي الحوض

وحمل الثلاثة البرميل وافرغا محتوياته بالكامل داخل الحوض وكانت عبارته عن ماله خضراء لازجه لها رائحة كريها ثم ابتعدا الثلاثة عن الحوض وظل نظرهم معلق بداخله وهم ينظرون نحو جسد سام الذي بدأ يتلاشا

تدرجيا وظهر بدل منه جسد له لون احمر مفتول العضلات ووجه مفلطح
وقرون كبيره سوداء وعين ذات شق طولي وانياب بارزه وساق برز فيها
الشعر بغزاره وقدم تشبه قدم الحصان ففتح بغدادي فمه ونظر نحو
ميشا وقال:

- ان سام اختفي وظهر جني

فضحك ميشا وقال:

- لا ان سام مازال محتفظ بصورته البشريه انما نحن من نري نصفه الجني
نتيجه التركيبه وبعد خروجه من الحوض سيعود لصورته البشريه ولن
نستطيع ان نري نصفه الجني

فنظر بغدادي وساوس الي سام الراقد في حوض الاستحمام ولاحظ الجميع
ان جسد سام بداء يتضخم ويكبر اكثر واكثر والقرون تكبر واصبح جسده
اكثر قوه ولونه الاحمر اصبح شديد الحمرة

فقال ساوس وهو مازال ينظر الي سام:

- الي متي سيظل في هذه الماده

فقال ميشا:

- خمسة دقائق اخري

فقال بغدادي :

- وهل سينجح الامر فقال ميشا:

- اتمني ذلك فهو الحل الوحيد امامنا واتوقع النجاح لان الطلسم نجح وتم

شفاء نصفة الجني فقال ساوس :

- عوده الملك الي سابقة عهده هو الامل الوحيد لدينا لنجاه المملكة ميشا

والخروج من هنا فنحن محاصرون فقال بغداددي :

- الايكفي هذا الوقت

فقال ميشا:

- هيا ساعداني في اخراج سام من الحوض والعوده به الي غرفته

وبداء الثلاثة في حمل جسد سام من الحوض واتجه به الي الغرفة ووضعو

سام علي الفراش الصغير المصنوع من القش وكان جسده الجني بأكملاه

يظهر امام اعينهم فقال بغداددي:

- الا يجب ان يختفي جسده الجني الان

فقال ميشاوهو يلقي بمنشفة في وجه بغداددي:

- نشف جسد سام اولاً

وبداء بغداددي وساوس في تجفيف جسد سام وبعد الانتهاء من التجفيف

عاد سام الي صورته البشرية وجسده البشري بكل الجروح واثار الانتفاخ

علي وجهه والحروق علي جلده وجسده ومازال فاقد الوعي فنظر ساوس
لميشا وقال:

- انا لا افهم ما زال فاقد الوعي وجسده البشري كما هو

فاتجه بغدادي نحو ميشا وقبض عليه من عنقه واحكم قبضته وقال له :

- ماذا فعلت في سام يا ميشا الكلب تحدث والا قتلتك

فاتجه ساوس وحرر ميشا من قبضه بغدادي وقال له :

- اهداء يا بغدادي ان ميشا معنا ويشرف علي علاج سام وفعل كل ما في
وسعة حتي الان

ميشا وهو يضع يده حول عنقه يتحسسه بعد ان تحرر من قبضة بغدادي

- كل ما اعرفه ان الطلسم لشفاء نصفة الجني وتركيبه الزعفران لشفاء ما

تبقي من نصفة الجني بأكمله ومن المفترض ان النصف جني شفي تماما الان

وانه في مرحله الافاقة وبعد ان يستعيد وعية كل جروحه في الجسد البشري

ستختفي فقال بغدادي :

- ولماذا لا يسترد وعية حتي هذه الحظه ايها المختل

فقال ميشا:

- لا اعلم

فقال ساوس :

- ومن الذي يعلم يا ميشا

فتردد ميشا ثم قال:

- دعوه يستريح الان وعند حلول المساء ان لم يعود الي حالته سوف اجد

حلا اخر فقال بغداداي له وهو يتجه نحو باب الغرفة وقبل ان يخرج :

- من الافضل لك ان يسترد سام وعية قبل حلول الظلام والا ستنام اليوم

في قبرك يا ميشا

انقضي النهار كله وسام في الغيبوبه كما هو وبغداداي وساوس وميشا

يجلسان في غرفة الطعام حول منضده خشبية طويله لها احد عشر كرسي

ضخم من الخشب وامام كل منهم عدد كبير من اطباق تحمل الفاكه

واللحوم والارز وفي منتصف المائده شمعدان كبير من الفضة له اربعة ازرع

يحمل كل زراع شمعة سوداء فنظر بغداداي في صحن ميشا وقال له :

- ماذا تأكل يا ميشا

فقال ميشا في خجل:

- بعض الروث والعظام

بغداداي له في تهكم :

- لن تنسي ايام التسول مثل الكلاب وانت في ارض البشر تأكل العظام

والروث

فقال ميشا في غضب:

- اعتادت معدتي علي اكل العظام والروث ولن استطيع اكل شئ اخر سواه
فقال بغداداي :

- كما تعود ايام الشباب ان تتلبس الكلاب الذكور وتركض خلف الكلاب
الانثي لتعاشرهم اليس كذلك ياميشا مهبهه ان ميشا قضي نصف عمره
يركض خلف الكلاب الانثي وأناث الفئران ليعاشرهم بعد ان يتلبس جسد
الفئران الذكور

فقال ساوس بغضب وهو يضرب بيده المنضده:

- كفاك سخريه منه يابغداداي ان ميشا جني مخلص للملك وفعل كل ما في
وسعة لانقاذ حياه الملك واذا عاد الملك لنا سوف يتوجب علينا شكره لا
أمانته

فنظر له بغداداي في اقتضاب ثم وضع وجهه داخل الصحن واكمل باقي
طعامه وبعد لحظات سمع الجميع صوت خطوات اقدم علي الدرج الخشبي
فأتجه الجميع نحو السلم الخشبي ووجدو سام يهبط الدرج وهو في حاله لا
يرثا لها ومازال وجهه منتفخ وجسده به الكثير من الجروح فتقدم منه
ساوس وبغداداي وعاونوه علي الهبوط حتي وصلو به الي احد المقاعد

الخشبية وجلس عليها والجميع ينظر له في تعجب ثم قال ساوس بصوت
منخفض يملئه التشنجات والبكاء:

- الحمد لله علي نجاتك يا مولاي

ثم جلس بغداداي اسفل قدم سام وقبل يده وقال والدموع تنهمر من
عينيه:

- سامحني يامولاي فأنا لم استطيع حمايتك كما ينبغي وانا من اقسام

بحمايتك حتي اخر نفس في عمري

فنظر له سام بعين منتفخه وقال:

- انا من يرغب في ان تعفو عنة وسامحوني انني تسببت في كل هذه المتاعب

وكادت ارواحك تزمق بسبب الغطرسة والغرور الذي تملكني سامحني

يابغداداي وانت ياساوس

فنظر له ساوس وقال:

- لا داعي لهذا الحديث يامولاي والمهم انك شفيت تماما والحمد لله علي

نجاتك والبركه في ميشا

فنظر له سام وقال:

- من انت ؟

فجلس ساوس وبغدادى وميشا امام الملك سام وبداء بغدادى فى ثرد القصة
بأكملها

منذ ان تحرر من الطلسم فى غرفة فندق التنين الاحمر وحتى استعاد سام
وعية فنظر سام لهم وقال:

- تحملتم كل هذا العذاب من اجلى وتفتت عظامكم عشرات المرات وانتم
تقراون الطلسم من اجلى
فقال ساوس :

- وانت تحملت اكثر من هذا لنجاه رجالك
فقال سام:

- انتم اخلص واشجع اتباعى وانا مدين لكم بحياتى
فنظر له بغدادى وقال:

- نحن اتباعك يامولاي واقسمنا على حمايتك حتى اخر نفس
فقال سام:

- اشعر ان وجهى عاد الى طبيعته وان قوتى عادت لي الى حد ما
فنظر ساوس وبغدادى فى وجه سام وقال بغدادى وهو مبتسم:

- ان وجه جلالتك عاد الى طبيعته وصابق عهده والجروح فى جسدك
اختفت تماما

فنظر سام نحو ميشا وقال له :

- شكرا لك ياميشا فأنت اشجع واقوي الجان لانك تحملت مسؤوليه علاج

ملك وامهر الاطباء

فقال ميشا:

- انا خادمك المطيع يامولاي

ثم اتجه بغداددي نحو ميشا وضمه الي صدره وقبل راس ميشا وقال له :

- سامحني ياميشا علي سخافتي فأنا كنت شديد القلق علي سام ولن اتقبل

فكره موته

فنظر له ميشا وقال مداعبا:

- انت طول عمرك سخيف يا بغداددي وانا اعتدت علي ذلك

فضحك بغداددي وقال:

- وانا احبك جدا يا ميشا وانت تعلم هذا

ثم قال سام:

- هل يوجد مرايا هنا

ففتح ميشا يده وخرج من الهواء برواز كبير لمرايا كبيره ووضعه امام الملك

سام

وظل سام ينظر نحو المرايا الي وجهه وجسده الذي تم شفاؤه تماما وعاد الي

حالته الطبيعية ثم قال:

- لكنني اشعر ببعض التعب

فقال ميشا:

- مع بزوغ الفجر سيزول كل هذا التعب

فقال سام:

- واين صولجاني

فنظر ساوس نحو بغدادي الذي نظر نحو ميشا ثم اخرج ميشا الصولجان

من بين طيات ملابسة وركع امام الملك وقدم الصولجان له

مع اول ضوء لفجر اليوم الجديد بداء سام في استرداد عافيته وبداء يشعر

بقوه جباره تسري في جسده وشعر انه امتلك قوه اكبر بكثير عما كان يمتلك

ثم ارتدي درعة الاسود المنقوش عليه تنين بالون الذهبي وارتدي علي

معصميه الدروع وعلي ساقية الدروع ثم حمل صولجانه في يده وارتدي علي

رأسه خوذته سوداء واختفي من الغرفة وظهر في البهو الصغير للفندق

فوجد بغدادي وساوس بكامل ملابسهم الحربية ودروعهم السوداء وعلي

اتم الاستعداد للرحيل فنظر لهم ثم قال لميشا:

- كل الشكر لك يا ميشا ولن انساك ابدا واما قريب سوف ارسل لك الذهب الذي يكفي لبناء فندق يشبه فندق التن الاحمر بدل من هذا الفندق الصغير وسوف اعطي اوامري ببناء بيت لك في مملكه الاصفاني حتي تكون دار لك تستريح فيها

ثم قام كل من ساوس وبغداداي بتوديع ميشا وخرج الثلاثة من الفندق الصغير الخشبي

الفصل الرابع .. بهاتور..

خرج سام ورفاقه من الفندق الخشبي الصغير الي شارع سوميا وعبر الطريق حتي وصل الي اعتاب شارع التنين الاحمر ووجد الف ساحر يقف امامه شاهرا عصاه السحريه في وجهه فقال سام لهم :

- اليوم تدفعون ثم الخيانه يامعشر السحره

ورفع صولجانه وخرج منه شاعا اخضر نحو السحره فتحولوا الي رماد علي اثر الشعاع وكان باختوم يقف بعيدا وسط الميدان فأشار سام بصولجانه نحوه واصابه

وتعويذه التلجيم وصاح عليه مناديا ورماد السحره المحترقة يتساقط فوق رأسه وتقدم منه ثم قبض عليه من عنقه وقال له :

- قلت لك وانا في الغرفة مقيد بالسلاسل اني سوف امزق اربا

ثم رفع عنه تعويذه التلجيم وجسد باختوم يرتعش رعبا وخوفا وقال له :

- العفو يا جلاله الملك ان الشيطان صور لي اني استطيع هزيمه سام

الاصفاني

فنظر له سام و اشار بصولجانه نحو صدر باختوم فارتفع في الهواء وتعلق من قدميه ثم بداء سام في خلع ملابس باختوم عنه حتي اصبح عاريا تمام وظل باختوم يقول العفو يامولاي السماح من شيم الملوك

ثم ظهر في يد سام سيف بالون الازرق وقطع ساق باختوم اليسرا ثم انفجر الدماء من قدمه وتناثرت الدماء علي وجهه سام وملا بسة ثم قطع سام يد باختوم اليمني ثم ساقه اليمين وباختوم يصرخ من شده الالم ويطلب العفو والسماح ثم اخذ سام خصله من شعر باختوم وضعها علي الصولجان ورفعها الي السماء وخرج من الصولجان

شعاع اخضر وسريعا ما تحول الشعاع الي الف اشعاع يطير في السماء في اتجاهات مختلفة فنظر له سام وقال:

- والان سوف انهي حياه ال باختوم جميعا من علي ظهر الارض وظهر في السماء ضوء برتقالي اللون فنظر سام الي الضوء وقال:

- لقد ماتت عائلتك كلها يا باختوم جزاء علي افعالك وتناولك علي الملوك والاسياد

مات باختوم وسقط علي الارض بعد ان كان معلق في الهواء ثم اشار سام بالصولجان نحو باختوم وخرج منه شعاع ازرق وتحول باختوم الي صرصار

صغير فدهسة سام بحدائه ثم مسح سام بيده وجهه وملابسة من اثر الدماء
واشار بصولجانه نحو وجهه وملابسة فأختفت الدماء تماما

قاد ساوس الطريق خارج شارع التنين الاحمر حتي وصل الي نهاية مدينه
السحره وطول الطريق لن يتحدث احد حول ما فعله سام بساحر باختوم
لكن سام شعر انه تجرد من انسانيته وقتل باختوم اشر قتله وان نصفه
الجني هو الذي كان يتصرف وينتقم لان الجان لا يعرفون الاعزار فأي شئ
يمسهم بشر يقتلونه دون قبول اي اعزار

عبر سام خلف ساوس الممر الضيق بين جبلين في نهاية مدينه السحره حتي
خرج الي ساحة كبيره خضراء وامامه علي مرما البصر مجموعة كبيره من
الاشجار الكبيره العاليه فقال سام:

- اين سنتجه؟

فقال ساوس وهو يشير الي الاشجار:

- الي تلك الاشجار انها بدايه الغابه المحرمه وسوف نذهب الي العرافة
لنستلها عن مكان الكتاب

فقال سام وهو يستكمل السير نحو الاشجار في خطوات سريعة:

- لا اظن اننا سنجد في الغابه المحرمه اشياء شديده الخطوره

فقال ساوس:

- لا يامولاي انها اخطار بسيطه لا داعي للقلق

استكمل سام رحله السير الي الاسجار العالية مع رفاقة مرورا بالمساحات الشاسعة الخضراء حتي دخل الي الاشجار العالية الكثيفة وانخفضت نسبه الاضياء قليلا نتيجة تشابك اوراق الشجر مع بعضها البعض

فقال بغداداي:

- ان الجو هنا شديد الحرارة

فنظر له سام ثم نظر نحو الاشجار وقال:

- ان الاشجار تحجب اشعة الشمس

ثم سمع صوت خرير ماء فقال وهو يشير نحو اليسار:

- هناك نهر في هذا الاتجاه هيا بنا نسير بمحاذاة النهر

وظل سام ورفاقة يتجها نحو اليسار حتي وصل الجميع الي النهر وكان نهر ضيق صغير واوراق الشجر الاصفر الزابل متساقط من حوله فشرب سام من النهر وفعل ساوس وبغداداي مثله ثم استكمل الجميع السير بمحاذاة النهر حتي وصل الجميع الي ساحة كبيرة بها الكثير من العشب الاخضر وبعض الاشجار المتناثره هنا وهناك وانعطف ساوس يمين في اتجاه الغرب وظل الجميع يسير وسط العشب الاخضر حتي ظهر امامهم سلسله من الاشجار الضخمة علي اليمين واليسار وبينهم ممر طويل ضيق فبدأ

ساوس في عبور الممر وخلفة سام وبغدادى وبعد لحظات من السير على
الاقدام ظهر امامهم رجل قصير بدين لع شعر اشعس يقطف من الارض
بعض النباتات فتقدم منه ساوس وقال له :

- انت يا هذا

فنظر له الرجل ثم انصرف عنه دون ان يتفوه بكلمه واحده فنظر ساوس
نحو سام ثم حاول الحاق بالرجل القصير صاحب الانف الكبيره والاذن
الكبير والعيون الواسعة وقال له :

- هل انت من الاقزام

فنظر له الرجل وقال:

- وما شأنك انت

فقال بغدادى :

- تأدب يا رجل انت في حضره الملك سام

فنظر لهم الرجل ثم قال وهو ينصرف عنهم عده خطوات:

- الملوك لا تأتي الي هنا كل ساكن الغابة من المجرمين المنبوذين

فتقدم له سام و اشار نحو بغدادى بالتوقف وقال له وهو يسير بجواره في

طريق متعرج وخلفة ساوس وبغدادى:

- يارجل انا الملك سام الاصفاني وفي رحله بحث عن عرافة تسكن الغابة
المحرمه

فتوقف الرجل القصير بعد ان سمع اسم سام وتأمل وجه سام جيدا ثم
قال:

- انت ابن الاصفاني فقال سام:

- نعم

فقال القزم:

- ان ابوك هو من نفاني الي هنا واذا كنت تسعى في ان اقوم بمساعدتك
فيجب عليك ان تدفع ثمن المساعده
فنظر له سام وقال:

- كيف نفاك ابي الي هنا وانت من الاقزام

فنظر له القزم وقال:

- هل ستدفع ثمن مساعدتي لك

فقال سام:

- سوف ادفع الثمن الذي يرضيك

فنظر له القزم بعد ان توقف عن السير ونظر نحو بغدادى وساوس

فقال سام له:

- لا تقلق انهم ابتاعي

فقال القزم :

- اذن هيا بنا الي المنزل

وقاد القزم الطريق بين اشجار عالية وطرق متعرجه وجبال ومنحنيات كثيره حتي وصل الي ربوه خضراء يتوسطها منزل من الخشب صغير الحجم مربع الشكل يشبه الكوخ الخشبي وامام المنزل بوابه صغيرة ففتح البوابه وعبر الممر المتعرج وسط حديقة صغيرة بها الكثير من الازهار النادره والغريبة وخلفة سام وساوس وبغداددي وكان علي جانبي الطريق المتعرج المؤدي الي الباب الامامي للمنزل نباتات غريبة لم يراها سام في حياته ابدأ فكان هناك نباتات له رأس ضخمة يشبه الطماطم لكنها لها اسنان حاده وكان هناك ايضا نباتات مثل اللبلاب لكنها يخرج منها رؤس صغيرة سوداء تشبه حبات الفاصوليا وعلي الجانب الاخر من الطريق المتعرج كان هناك ازهار زرقاء وسوداء اللون وعلي الباب الرئيسي للمنزل كان يلتف حوله فروع اشجار ونباتات تشبه عباد الشمس لكنها اصغر حجما ولها اسنان حاده مثل اسنان اسماك القرش وتقدم القزم وفتح الباب ودلف الي الداخل وقال:

- تفضلو جميعا

مما جعل سام ينحني بشده حتي يستطيع عبور الباب الصغير واتبعة خلفه
ساوس وبغداداي

توقف سام وبغداداي وساوس وسط صاله صغيره من الخشب والجدران
والارض من الخشب في صدر المدخل كان يوجد سلم حلزوني من الخشب
وعلي اليمين مدفئه صغيره والنار مشتعله وفوق النيراناء كبير به شئ ما
يغلي داخل الاناء الاسود

وبجوار المدفئه كرسيان صغيران الحجم من الخشب وعلي الجانب الاخر
كان يوجد منضده خشبية صغيره وحولها خمسة كراسي من الخشب تقدم
القزم وجلس حول المنضده وقال:

- لهم تفضلو بالجلوس

فجلس سام وبغداداي وساوس حول المنضده وكانوا اشبه بالعمالقة داخل
هذا المنزل الصغير ثم قال سام:

- كيف نفاك ابي الي هنا وانت لست تحت سلطانه

فقال القزم:

- كان ابيك يتجسس علي سيده اسمها جينا وكلفني بمراقبتها لانه كان يشك
في اخلصها له وعندما ذهبت اليه وقلت له انها مخلصه لك ولن تتحرك من

المنزل كما امرتها خاف ان افشي سره واقول انه يعشق بشريه فامر

القاضي بنفيي الي هنا فقال سام له:

- ومنذ متي وانت هنا ؟

- منذ اكثر من تسعة عشر عاما وانا سجين الغابة المحرمة الملعونه

فنظر له سام وقال له:

- حان موعد خروجك من الغابة المحرمة

فنظر له القزم في تعجب وقال له :

- ماذا تقول

فقال سام:

- سوف استدعيك خارج الغابة وتخرج منها وتأخذ حريتك لكن يجب عليك

اولا ان تساعدني في ان اجد العرافة

فنظر له القزم ثم قفز فرحا وسجد بين يدي الملك سام وقبل الارض من بين

قدميه وقال له :

- انا مدين لك بحياتي يامولاي انا في قمة السرور والفرحه

فأبتسم سام وقال:

- لا داعي لكل هذا

فوقف القزم وقال:

- انتظر لحظات يامولاي

وذهب نحو الاناء الموضوع علي النار واخذ من فوق المدفئه بعض اكواب
وبدأ في صنع الشاي واخرج من احد الارفف الموضوعه فوق المدفاه صحن
كبير به شئ اسود يشبه الكعك ثم قدمه للمك سام ولرفاقه وقال:

- هذا الشاي صنعته بيدي وهذه الكعكه ايضا هي اول تجربه لي في صناعة
الكعك المحلي تفضل يامولاي اتمني ان تنول اعجابك

فنظر سام نحو الكعك الاسود وتمني ان يموت قبل ان يتزوقها لكنه ابتسم
للقزم وشعر بالحرج الشديد وامتلكته رغبة كبيره في اسعاد القزم فأخذ
كوب الشاي وقطعة من الكعك لكنها كانت مثل الحجر لا تنكسر بين
اسنانه ومذاقها اصابه بالغثيان فوضع باقي الكعكه علي الطاولة وشرب
الشاي ثم نظر نحو القزم فوجده يقف امامه وعيناه الوسعتان تحملقان
فيه وفمه مفتوح علي اخره وقال له والدهشه علي وجهه القزم:

- هل نالت اعجابك يامولاي

فضحك سام وقال له مجامله:

- انها لذيده وشهيه للغاية لكني لا اميل الي اكل الحلوي كثيرا

فضحك القزم بصوت مرتفع وقال:

- انا لم اصدق ان الملك سام سوف يخرجني من هنا انه حلم بالنسبه لي
فنظر له ساوس وقال:

- ان الملك وعدك وسوف يفي بوعدك فقال القزم:

- وانت ياسيدي هل اعجبتك الكعكه فقال ساوس في تلعثم:

- اه نعم انك طباخ ماهر لكن ماسمك

فقال القزم:

- اسمي بهاتور

ورشف ساوس وسام وبغدادى القليل من الشاي ثم قال بغدادى:

- هل تعرف اين تسكن العرافة

فقال بهاتور في اقتضاب:

- ان سكان الغابة كلها يعرفون الكوخ الذي تسكن فيه لكنها شريه جدا ولا

تتحدث مع احد واذا قالت كلمه واحده ترغب في اخذ قطعة ذهبية مقابل

الكلمه فقال سام له:

- لكنني سمعت انها اقوي عرافة في هذا الزمان

فقال القزم:

- نعم ان الكثير من الجان والاقزام يعلمون علم التنجيم لكنها اقوي عرافه

في هذا الزمن

فقال بغداددي :

- لكن لماذا تم نفيها الي هنا

فقال القزم وهو يجلس علي احد المقاعد :

- كانت في قصر احد الملوك من الجان وتنبأت له بنبوءه شؤم فقام بنفيها

فقال سام:

- ما اسم هذا الملك

فقال القزم:

- لا اتذكر جيدا لكن علي ما اظن ان اسمه نوان

فقال بغداددي :

- هل تعلم اي شئ عن النبوءه

- نعم سمعتها مره تتحدث كالمجازيب وتقول انه سوف يخسر الحرب

ويموت علي يد شاب قوي له قدرات خاصة

فنظر الجميع الي بعضهم البعض ثم رشف سام القليل من الشاي ووضع

الكوب علي المنضده وقال:

- اذن هيا بنا البيت العرافة

فنظر له القزم ونظر نحو كوب الشاي الذي شربه سام بأكمله ثم وضع

ساق فوق ساق وقال:

- وكيف اتأكد انك لن تخلف وعدك لي

فقال ساوس :

- ان الملوك لا يخلفون وعدهم

فنظر له القزم وقال:

- وكيف اصدق ابن رجل كاذب

فصرخ بغداداي في وجهه وقال:

- تأدب يا ملعون وانت تتحدث عن الملوك

فقال القزم :

- العفو يامولاي لكن ابوك خلف وعده معي وبدل من ان يمنحني منزل

وارض في مملكته كما وعدني نفاني الي هنا

فقال سام له:

- اي ضمان تطلبه سوف تأخذه

فقال بغداداي لسام :

- يامولاي اترك هذا المختل هيا بنا نخرج نبحت نحن عنها

فقال القزم:

- من الان لن يستطيع احدكم الابتعاد عني ابدا

فنظر له سام والجميع في تعجب وقال:

- لقد وضعت لكم في الشاي مشروب سحري يجعلكم تفقدون قواكم كلها
وانت ياسوس وانت يا بغدادى دائما في صور بشريه لان الملك لا يرغب في
رؤيتكم علي حقيقتكم وسوف تكون بشري من الان فقال ساوس :

- ماذا تقول يا مختل

فقال القزم:

- انك انت وبغدادى اصبحتم بشر وتم التخلص من الجزء الجنى وسوف
تعيش باقى عمرك كله سجين هذه الصورة البشرى الى الابد وانت يا سام
سوف يموت نصفك الجنى جلال ساعات قليله وتصبح بشري عادى جدا
فنظر له سام وقال:

- ماذا فعلت يا مجنون

فقال القزم:

- اخذت الضمان الكافى لخروجى من الغابة المحرمه والان بعد ان ادلك علي
طريق العرافة سوف تقول طلب الاستدعاء وبعد ظهور البوابه وقبل ان
اعبر سوف القي تحت قدمك ثلاث زجاجات صغيره اذا شربتها ستعود الي
سابق عهدك انت ورجالك وتستعيد قواك مره اخرى فقال سام:

- وهم هل سيعودو مره اخرى الي حالاتهم الطبيعة

فقال القزم:

- نعم

فقال بغداداي :

- سوف اقتلك واحصل علي الزجاجات

فقال القزم :

- لن تستطيع ان تجد الزجاجات في اي مكان والان اتخذو القرار بسرعة ان

الوقت يمر والوقت ليس في صالحكم

فقال سام:

- اوفق علي طلبك

فخرج سام خلف القزم من المنزل واتجه نحو ربوه اخري وبعد مسافة ميل

او اثنان توقف القزم امام نهر كبير وقال:

- سوف تركب النهر وعندما تصل الي نهايته ستجد كوخ العرافة فنظر له

سام وقال:

- اعطيني الزجاجات حتي نتخلص من السحر ياملعون

فقال القزم :

- افتح بوابه الاستدعاء اولا

فنظرله سام وقال بعض الكلمات ثم ظهرت بوابه من النار امام القزم ثم

اخرج القزم من بين ملابسه ثلاث زجاجات صغيره في حجم الاصبع ونوالها

لسام ثم قفز من خلال البوابه وفتح سام الزجاجه الاولي وشرب محتوياتها
ثم شعر ان قوته عادت له مره اخري وبعد ان شرب ساوس وبغدادى
المشروب واختفى السحر شعر الاثنين ان صفاتهم الجنيه عادت لهم وعاد
لهم قوتهم فنظر ساوس نحو سام وقال:

- كان يجب ان يموت هذا القزم الملعون علي فعلته

فقال سام وهو يضحك:

- انه الان في جبل الظلام اما الموت والحياه فهي في يد الله

فضحك ساوس وبغدادى وقال:

- لقد خدعته يامولاي

فقال سام:

- انه غبي كنت انوي ان اخرجه حقا من الغابه المحرمه لكن فعلته معي

ومعكم جعلتني اشطاط غضبا منه ولانه غبي نسي ان طلب الاستدعاء لا

يقال وانت في الغابه المحرمه يجب ان اخرج اولاً من هنا ثم اقول الطلب

الفصل الخامس .. العرافة ..

وقف الثلاثة علي شاطئ النهر لحظات ثم قال بغدادي لسام:

- وكيف سنخرج نحن من هنا يامولاي اذا كان طلب الاستدعاء لايقال في الغابة

فنظر له سام وساوس وضحك الاثنان بصوت مرتفع حتي ادمعت عين سام من شدة الضحك ثم قال سام لبغدادي:

- لن تخرج من هنا يابغدادي ابدا

فنظر لهم بغدادي في حيره ثم صمت وعلي وجهه ملامح الغضب لسخرية الملك منه فقال له سام:

- اهداء ولا تغضب يابغدادي سوف نخرج كما دخلنا ان سكان الغابة دخلوها بتعوذه السجن ولا يستطيع احد منهم الخروج الا بطلب الاستدعاء

اما نحن فدخلناها علي اقدامنا وسوف نخرج منها كما دخلناها

فأبتسم بغدادي ونظر له ساوس وقال:

- هل ارتاح قلبك الان

فقال بغدادي وهو مبتسم:

- ان قلبي دائما في راحة لان الملك سام معنا

فقال سام له وهو يشير الي قارب صغير نحو اليمين:

- هيا بنا الي هذا القارب حتي نصل قبل حلول الظلام

واتجه الثلاثة الي المرسي وركب سام وساوس القارب الصغير الخشبي وبداء

بغداد في حل الحبل المربوط بالقارب ثم قفز بداخله وقبض علي المجداف

وبدء في التجديف وسام وساوس يجلسان في مقدمه المركب ينظران الي الماء

الفضي من اسفلهم واشعة الشمس التي بداءت تتحول الي اللون البرتقالي

والاشجار الخضراء العالية والمساحات الخضراء الكبيره علي جانبي النهر

تنهد سام ثم قال لساوس:

- هل سمعت النبؤه التي قالتها العرافة لنوان فقال ساوس :

- نعم واظن انها كانت تقصدك انت بهذا الكلام

فقال سام وهو شارد الذهن:

- لكن كيف سيحدث هذا وانا لم اجد الكتاب بعد ثم من المحتمل ان تكون

العرافة نفسها تجهل مكان الكتاب فقال ساوس :

- من المؤكد اننا سنجد حل اخر اذا لم نجد الكتاب وسوف تكسب الحرب

- ان مواجهه جيش من العفاريت يعد انتحار ياساوس فأنا قابلت جيش من

العفاريت في جبل الظلام ولم ينجيني احد منهم سوي الله

- لا تقلق يامولاي سنجد الكتاب وسننتصر علي نوان اني اشعر بهذا

- اتمني ياساوس

ثم نظر سام نحو السماء فوجد ان الليل قد حل عليهم فنظر نحو بغدادى
وقال له :

- متي سنصل يابغدادى

فقال بغدادى وهو يشير الى الامام:

- الشاطئ بءاء يظهر امامنا يا مولاي

نظر سام الى الامام فوجد الشاطئ بءاء يظهر امامه علي بعد نص ميل
فبءاء في ارتءاء الخوذء والءرع وتجهز هو ساوس للنزول وبعء ان وصل
القارب الى الشاطئ قفز سام ونظر حوله ليجء الضباب يملئ المكان وءءان
كثيف يرتفع عن الارض مسافة نصف متر حتى انه لا يرى الارض من شءه
الاءءنه وضوء القمر ينعكس علي وجهه وبعض الاشجار الرفيعة الجافة
الخالية تماما من اي اوراق علي جنبى الطريق وعلي مرمى البصر كان يقع
كوخ العرافة فءقم سام وءلفة بغدادى وساوس ونظر سام نحوه الاشجار
فوجد معلق عليها بعض الهياكل العظمية لاقزام كثيره مربوطه بسلاسل
من حءيد من ارجلها وبعض الحيوانات الميتة علي الارض ثم في نهاية
الاشجار وجد قرد صءير لا يتجاوز ارتفاعه عن الارض اكثر من ثلاثين سم
له شعر كثيف وعيون واسعة فءحول هذا القرد الى سيءه عءوز ترتدى

جلباب اسود ممزق ولها شعر ابيض يخرج من اسفل العمامه السوداء التي ترتديها ولها عينان بيضاء مثل الثلج وتحمل في يدها جزع شجره صغير تتعكز عليه فتوقف سام امام العرافة وقال لها:

- من انتي؟

فقال: بصوت شيطاني غليظ وهي تتقدم نحو المنزل الخشبي:

- انا من تبحث عنها

فنظر سام لرفاقة ثم تقدم خلف السيده نحو الكوخ الخشبي الاسود وعبر السياج ثم الممر المتعرج في تلك الحديقة ذات الاعشاب الصفراء الزابله ومن حوله اجساد حيوانات ميتة علي الارض وبعض العمدان الطويله المعلق عليها فرو ارنب وبعض الفئران الميتة وعندما وصل الي باب الكوخ الخشبي وجد علي الباب رأس قط ميت وضع علي الباب
دلف سام الي الدخل خلف العرافة وخلفة ساوس وبغداداي الي ساحة الكوخ الصغير النتن ومن حولهم علي الجدران مشاعل كثيره وبعض القطط الميتة المعلقة من سقف الكوخ وتتدلي من رؤسها وفي صدر الكوخ كان هناك موقد نار وعليه اناء كبير اسود وبداخلة ثلاث قطط سوداء يتم غليهم وبجوار الموقد وقفت العجوز ممسكه بمعلقة كبيره ضخمة تقلب ما بداخل الاناء وظهرها لسام والرجال فقال سام:

- انا الملك...

وقاطعته العرافة دون ان تنظر نحوه وقال:ت له

- سام الاصفاني ملك علي نصف مملكه وترغب في استرداد باقي مملكه ابيك

اليس كذلك

فنظر له سام وقال:

- نعم وانا ابحت عن الكتاب الملعون

فنظرت العرافة نحوه وقالت له:

- كثير من الجان والبشر يبحثون عنه لكن يجب ان تكون نيتك طيبه

للحصول علي الكتاب

- اني ارغب في الحصول علي الكتاب حتي اكسر شوكة نوان وانتصر عليه

واخلص الجان من ظلمه وشروره

فضحكت العرافة وقالت يجب ان تختبر الاول

فقال سام:

- كيف؟

فنظرت له العرافة وقالت له وهي تتشمم كل جزء من جسده وتلتف حوله

مثل الحية:

- تفوح منك رائحة الشجاعة والاقدام والقوه والذكاء لكن ينقصك التخلي
عن التردد فأنت دائما متردد في كل قراراتك

فقال سام:

- هذا كذب

فأبتعدت عنه عدة خطوات للخلف وقالت له :

- سوف تخرج من هذا الكوخ وتواجهه ثلاث اختبارات يجب عليك ان تأخذ

القرار السليم في وقت قصير واذا نجحت سوف تجد نفسك امامي هنا

وبعدما سوف تدفع ثمن الكتاب حتي ادلك عليه

فنظر سام نحو رجاله وقال لها:

- ورجالي ؟

فقال

- رجالك سوف تنتظر هنا حتي تعود

نظر لها سام ثم نظر نحو ساوس وبغدادى فقالت له:

- لا تتردد وواجه ابشع قراراتك

تقدم سام نحو باب الكوخ ومد يده نحو مقبض الباب وفتحة ثم خرج منه

الي مكان شديد الظلام وبعد لحظه بداء الضوء يتسرب الي عينية فنظر

حوله وجد انه في منزل ياسمينا ويرتدي قميص ازرق وبنطال جينز اسود
والمنزل مظلم فنظر في ساعة يده وجدها الواحده بعد منتصف الليل
كان يقف سام وسط المدخل الامامي للمنزل وفي مواجه السلم المؤدي الي
الطابق الثاني وعلي يساره غرفة المعيشة وعلي يمينه المطبخ وغرفة البيانو
ثم بدء يسمع اصوات تأتي من الطابق الثاني اصوات صراخ مكتوم وأهات
مكتومه وكأن هناك من يتألم فنظر نحو الاعلي ووضع يده علي ترابزين
السلم الخشبي وصعد الدرج في خطوات ثقيله حتي وصل الي ممر طويل
بالتابق الثاني وكان علي اليسار ثلاث غرف فظل يتتبع الصوت حتي وصل
الي باب الغرفة الثانية ووضع اذنه نحو الباب وسمع اصوات الصراخ المكتوم
ففتح الباب ودلف الي الداخل بسرعة لنجده ياسمينا فوجدها عارية تماما
في احضان شخص ما لا يعرفه فأشهر سيفه وبسرع شديده فصل رأسه عن
جسده ثم سحبت ياسمينا المفروش الحريري الموجود علي الفراش ولفت
جسدها العاري به ثم نظرت نحو سام والجسد مرمي علي الارض وبدأت في
الصراخ وجلست القرفصاء بعيدا عنه وقالت له :
- كيف اتيت الي هنا ... سام انا لم افعل شئ انه هو من اعتدي علي هو من
اجبرني علي ذلك انت تعلم اني حبيبتك انت
فنظر لها سام وقال:

- انتي خدعة من العرافة ولست حقيقة انتي مجرد وهم
فنظرت له ياسمنا دون ان تفهم شئ وارتسم علي وجهها علامات الدهشة
وعدم الاستيعاب فقالت له:

- اهداء يا سام لا تقتلني ارجوك انا حبيبتك ياسمينا اليس كذلك
فأختفي السيف من يد سام وبدأت ياسمينا في الاقتراب منه عدة خطوات
وهي تبكي وتتوسل اليه حتي لا يقتلها وسام ينظر لها في تعجب ثم قال لها :
- اعلم انك وهم وخدعة ولا وجود لكي لكني اشتقت الي رؤياكي كثيرا وتمزقت
اوصالي من الشوق اليكي

فأقتربت منه اكثر ولفت زراعيتها حول عنقه ونظرت في عينه ثم بدأت في
تقبيله قبلات حاره وعشوائيه وهمجية وعنيفة وسام مغمض العينين
مستسلم لها وبدون ان يشعر سام بداء يظهر لها زيل طويل له سن مدبب
مثل الرمح يتراقص الزيل في الهواء ثم اقترب من مؤخره عنق سام وقبل ان
يطعنه في مؤخره عنقه شهقت ياسمينا وجحظت عيناها وخرج الدم من
فمها ونظرت نحو خصرها فوجدت سيف سام مزروع فيها ثم دفعها سام
بعيدا عنه وسقطت علي الارض وتحولت الي رماد يتلاعب به الرياح
وقال سام لنفسه وهو ينظر حوله والي الغرفة :

- انه التردد كان يجب علي ان اقتلك من البداية رغم انني اعلم جيدا انك تشبهين ياسميننا لكني لن استطيع ان اقتل حبيبتي حتي وان كانت صورته مزيفة منها

ثم اتجه وخرج من باب الغرفة الي ظلام شديد وبداء يتسرب الي انفه رائحه الثلج ويضرب وجهه رياح ثلجيه خفيفة وبعد لحظات بداء يتسرب الي عينيه شعاع القمر وبداء يري ما حوله

وقف سام علي شاطئ خالي تمام من البشر ولا يوجد حوله شيء سوي الثلج المتساقط ومياه متجمده وثلج كثيف اسفل قدميه

تقدم سام عدة خطوات الي الامام وهو لا يدري اين هو وماذا يفعل حتي صمم صوت شخص ما يأن فاتباع الصوت حتي وجد شخص ما مدفون بين الثلج ويأن بشده فبداء ينفذ عنه الثلج حتي تبين وجه الشخص وتعرف عليه سام انها كحله ابنه سيلا فساعدها واخرجها من الثلج ووجهه صولجانها نحوها فذهب الثلج عن جسدها وعاد

جسدها الي درجه حرارته الطبيعة مره اخري وبعد لحظات استردت كحله وعيها مره اخري ووقفت بين يدي سام وشكرته علي انه انقذ حياتها فقال سام لها:

- ما الذي اتي بك الي هنا ؟

فقالته له :

- ان القاضي نفاني في ارض الاموات بدل من الغابة المحرمة حتي يتخلص
مني نهائيا فهو كان دائما يكره امي لانها تحب العدل وكانت تقف امامه كثيرا
وتكشف ظلمه امام الاصفاني

ثم سمع صوت زمجره تأتي من بعيد وتأكد انها اصوات ذئاب فأشهر سيفه
ونظر نحو مصدر الصوت وتقدم نحو سام اربعة ذئاب كبيره في حجم الفيل
لها فرو ابيض وعيون لامعة في ظلام الليل

واقتربت الذئاب منه بشده وصنعو حوله دائره وهجم عليه الذئب الاول
وطعنه سام وقتله وسقط الذئب ثم سمع صوت كحله تقول للذئاب اقتلو
سام اهجمو جميعا عليه الان

فهجم الجميع عليه وهم يزمجرون ومسك احدهم زراع سام بين فكيه
والاخر من قدمه فطعن الاول وفصل رأس الثاني والثالث فتح فكه علي اخره
وهجم علي سام من صدره فزرع سام سيفه في فم الذئب خرج من الجاه
الاخري وبعد ان مات الذئب وابعد سام عنه وجد كحله تركض في اتجاه
وتقول يجب ان تموت كما قتلت امي

فرفع سام سيفه وفصل رأس كحله وتحولت الي رماد فقال سام محدثا
نفسه

- انتي ايضا خيال لكنك من اعدائي فكان يجب علي ان لا اقوم بأنقاذك منذ البداية لكنني ترددت كثيرا وانقذتك اكراما للعزیزه سیلا رغم انني اعلم انك وهما ولا وجود لكي فأتخذت القرار الخاطئ بعد تردد والعرافة معها كل الحق فالتردد هو مشكلتي

انفتحت من السماء دوامه كبيره تشبه الرياح وابتلعت سام وبداء يشعر ان كل شيء يدور من حول وفجاءه اصطدم بالارض ووجد نفسه يقف وسط غرفة من الحجارة وامامه علي الحائط جينا امه مقيده بسلاسل من الحديد من يدها وقدميها ويقف بجوارها الملك نوان وفي يده كرباك غليظ وامه تبكي وتصرخ فأشهر سام سيفه وظل يتبادل النظر بين نوان وامه وبعد لحظات تقدم نحو امه وطعنها بسيفه وفصل رأسها عن جسدها ونوان يقف امامه ينظر له فأبتعد سام عده خطوات للخلف وظل نظره معلق علي نوان لكنه لم يتحرك ثم اظلمت الدنيا من حوله بشده وعندما عاد الضؤ مره اخري وجد نفسه يقف وسط كوخ العرافة وساوس وبغداداي يجلسان علي مقاعد خشبة فهب الاثنان واتجهو نحو سام وقال بغداداي:

- هل انت بخير يامولاي فهز سام رأسه وقال:

- نعم بخير لا تقلق

ثم نظر نحو العرافة التي تقف امام الاناء الكبير وتصرخ وتقول للمره
الخمسين بعد المائة تفشل التركيبة ثم نظرت نحو سام وقالت له:

- اما لقد عاد البطل سريعا فقال لها:

- هل نجحت

فقالت له:

- بالطبع نجحت لكن لماذا قتلت امك في الاختبار الاخير

فقال:

- لان نوان اشد اعدائي وعندما ظهرت امامه كان من المفترض ان يهاجمني

وعندما امتنع عن مهاجمتي تأكد لي ان الخطر والعدو الحقيقي لي هو

الشخص المتشبهه في صورته جينا فقالت العرافة:

- معك كل الحق والان يجب عليك ان تدفع ثمن الحصول علي المعلومه

فقال سام لها:

- وما هو الثمن

فقالت:

- انني احاول ان اصنع تركيبه تجعلني اعود للشباب مره اخري ولكنك كما

تري لا انجح في صنعها والملوك امثالك يجيدون صنع هذه التركيبه

فقال سام:

- فهمت ترغيبين في الحصول علي التركيبه

فقالت له:

- في اسرع وقت

واتجه سام نحو الاناء وبدا في افراغة بواسطة السحر الخارج من صولجانه
وبدء في احضار بعض الادوات والاعشاب من العرافة وبدء في طهي التركيبة
امام العرافة وبعد نصف ساعة بدء سام في فض محتويات الاناء داخل
زجاجه كبيره وناولها للعرافة وقال:

- هاهي التركيبه

فتناولتها العرافة دفعة واحده وسقطت علي الارض وهي تصرخ من شده
الالام واخذت وضع الجنين وهي تصرخ وتتألم ثم بدء شعرها ينمو بغزاره
ويصبح كثيف وتبدل جلدها واصبح ناعم مشدود وبعد لحظات وبعد ان
انصرف الالم عنها استعادت العرافة وعيها ووقفت امام سام وساوس
وبغدادى الذي كان في شده الانبهار بجمالها فكان لها بشره بيضاء مثل
الثلج وشديده النعومه وشعر مثل خيوط الذهب الخالص وكثيف وطويل
جدا يصل الي الارداف وجسد ممشوق ونهود كبيره مشدوده وعيون زرقاء
زرقه البحر وانف صغير وفم مستدير صغير مثل خاتم سليمان

فأتجهت العرافة نحو المرايا ونظرت الي نفسها وقالت وهي تضحك من شدة
الفرحه:

- انني اجمل بكثير مما تخيلت

ثم نظرت لسام وقالت له:

- شكرالك يا مولاي الملك

فقال لها:

- والان اخبريني كيف اجد الكتاب

فقالت له:

- سوف تذهب الي مدينه الطلاسم وتبحث عن رجل اسمه كمنار وهو

حارس وحامي الكتاب وسوف يسلمك الكتاب عندما تسأله عنه

فقال سام:

- ولماذا يسلمني الكتاب؟

فقالت له:

- لان مهمته هي ان يسلم الكتاب لمن يسأل عنه ويطلبه

فقال سام لها:

- وكيف اذهب الي مدينه الطلاسم انا لا اعرف اين تقع

فنظرت له وقالت له:

- انها معلومه اخري جديده ويجب ان تدفع الثمن

- وما الثمن هذه المره

فتقدمت من سام وقالت له في دلال ورقة وهي تقبله:

- اكسير الحياه ذلك المشروب السحري الذي يجعلني في خلود الي ابد

الابدين

فنظر لها سام وفتح يده وظهر بداخلها شئ ما يشبه الكهرباء ثم اختفت

وظهر في كف يده زجاجه صغيرة في حجم عقله الاصبع واخذتها العرافة

وشربتها كلها ثم بدئت تشهر بالمشهد وبعد لحظات من الالم

قالت له :

- يجب ان اختبر المشروب اولاً

فقال لها :

- كيف تختبرينه؟

فقالت:

- سوف تفصل رأسي عن جسدي

فنظر له سام ثم شهر سيفه وضرب عنق الجميله الفاتنه لكن السيف عبر

من خلال العنق ولم يخدشها او يجرحها

فنظر لها سام في تعجب ثم قام بطعنها عدة طعنات في صدرها لكن مع كل طعنه كان يخرج السيف من جسدها دون ان يترك اي جرح او اي اثر فنظرت له وقالت:

- يكفي هذا لقد تأكد لي اني اخذت المشروب الصحيح فقال سام لها:

- كيف اذهب الي هناك ايتها الجميله الفاتنه فقالت له:

- سوف تتجه الي اخر الغابة وتصعد جبل الزلزال وتقراء طلسم فتح البوابه وتعبّر الي ارض الطلاسم فقال لها:

- لا يوجد لها طلسم فأنا اعرف كل الطلاسم فنظرت له وضحكت ضحكه فاتنه وقالت له:

- ادفع ثمن الطلسم وتحصل عليه فقال سام:

- كل شئ عندك بثمان فقالت له:

- انا اعلم انك لا تستطيع ان تخرجني من هنا قبل ان تخرج انت ولذلك
سوف تفتح لي بوابه تنقلني الي مدخل الغابة المحرمه وانا سوف اتدبر امري
من هناك فقال سام لها

- كيف؟

فقلت له:

- معي طلسم يفك الرابط الوهمي الموجود علي المدخل والمخرج من الغابة
المحرمه واذا قراءت الطلسم سوف ينكشف امامي المخرج واعبر منه الي
مدينه السحره ومن هناك سوف اتدبر امري واكون حصلت علي حريتي
فقال سام لها :

- لكي ماشئتي

ثم تمت بكلام غير مفهوم وانفتحت امام العرافة بوابه من النار فأقتربت
العرافه من البوابه ونظرت بداخلها واصبح نصف جسدها ورأسها داخل
البوابه والنصف الثاني خارجها ثم عادت الي سام وقالت له:

- انه المخرج فعلا كان يجب علي ان اتأكد بعد ما حدث مع بهاتور
ثم اتجهت نحو منضده كبيره واحضرت ورقة وقلم من الهواء بفعل السحر
وكتبت له طلسم وناولت سام الورقه وقالت له :

- هذا هو الطلسم الذي يفتح لك البوابة الي ارض الطلاسم
ثم عبرت من البوابة وانغلقت البوابة خلفها

www.secretsofstories.com

الفصل السادس ..المؤامرة..

خرج سام ورفاقه من الكوخ الخشبي وقاد ساوس الطريق نحو الشمال وعبر معهم الكثير من الهضاب والتلال والمساحات الخضراء الواسعة حتي وصل بهم الي سلسلة من الجبال واصبح الجميع يسير وسط ممرات ضيقة بين جبال شاهقة الارتفاع جلس سام بجوار احد الصخور واستند علي صولجانه فنظر له بغداددي وقال له :

- ماذا بك يامولاي

فقال سام وهو ينظر الي السماء:

- ان الشمس اشرفت ونحن نسير طوال الليل

فقال ساوس :

- سوف نستريح قليلا من عناء الطريق ونستكمل السير عند المساء

ثم لاحظ سام وجود غرابان كثيره تقف حوله وفي السماء كان هناك اكثر من

مائة غراب يطير فوق رؤسهم فقال:

- ما قصة هذه الغرابان

فنظر ساوس وبغداددي نحو السماء في دهشة وقال ببغداددي:

- من المؤكد انها طيور مهاجرة

ثم اقترب احد الغربان من سام وخطف منه الصولجان وطار به بعيدا فتحول ساوس الي غراب وطار خلفه فتحول كل من سام وبغدادى الي صقور وطار كل منهم خلف ساوس والغراب اللص

ظل سام ورفاقه في مطارده الغراب بين الجبال والهضاب وفروع الاشجار العالية فكان الغراب يطير بسرعة شديده مما يدل علي انه مسحور وليس غراب حقيقي وكلما اقترب منه سام هرب الغراب في اتجاه معاكس فكان شديد المهاره في الطيران والمراوغه

اخترق الغراب الممر الفاصل بين سلسله جبيهه وخلفه سام ورفاقه وفي لمح البصر اختفي الغراب عن اعينهم ووقف سام فوق احد الجبال ينظر حوله جيدا ثم توقف بغدادى وساوس بجوار سام وتحول سام الي صورته البشريه وتحول بغدادى وساوس ثم قال: بغدادى

- الغراب اختفي

فصاح ساوس وهو يشير الي احد قمم الجبال

- هاهو هناك

وتحول ساوس وبغدادى الي صقور وطار كل منهم خلف الغراب الذي نظر نحوهم ثم هرب الي السماء وظل سام يراقب المشهد من بعيد وهمس لنفسه قائلا :

- ان هذا الغراب يريد ان نتبعة الي مكان ما فهو ظل في انتظارنا حتي رأيناه
ثم تحول سام الي صقر وطار خلفهم وظل الجميع يطير خلف الغراب
السريع ولم يستطيع احد ان يلحق به حتي توقف امام احد الكهوف الجبلية
ثم دلف الي الداخل ودلف خلفه ساوس وبغدادى ثم اتبعهم سام
دخل سام ورفاقه الكهف المظلم وسقط الجميع علي الارض وتحولوا الي
صورتهم الحقيقية مره اخري وهم في حاله اغماء تامه
فتح سام عينه في ثقاقل ووجد نفسه داخل قفص حديدي ضخيم يتدلي من
سقف الكهف وفي الاسفل بركه ماء بها الكثير من التماسيح وجدران
الكهف بها الكثير من المشاعل ومزينه بتمائيل حجرية لمحاربين يرتدون
ملابس الحرب وفي ايديهم سيوف وعلي الجبهه الاخري من الكهف في الاسفل
امام البركه كان هناك شاطئ صغير ومنضده كبيره خشبية وخلف المنضده
كرسي خشبي ضخيم مشغول من الاريسيك يشبه عرش الملوك وحول
الكرسي والمنضده كان يقف الكثير من الغربان وخمسة اقزام يرتدون
ملابس بالية ممزقه ويتضح من ملامحهم انهم تعرضوا للكثير من التعذيب
نتيجه الجروح الكثيره في اجسادهم ووجوههم ثم نظر سام حوله داخل
القفص فوجد بغدادى وساوس في حاله اغماء فاتجه نحوهم وبعد عده

محاولات في إفاقتهم نجح سام واستعاد كل منهم وعية مره اخري وفي

دمشة قال ساوس:

- ماذا حدث

فهز سام رأسه نفيا فقال ببغدادى :

- انا اشعر انى هزىل جدا مثل الخرقه البالىة

فقال سام:

- وانا ايضا اشعر ان قوتى كلها ذمبت ولم يتبقى سوى قوتى البشرىة

ظل الجميع داخل القفص ينظرون حولهم وحاول سام ان يكسر الحديد

لكنه فشل وحاول ساوس وبغدادى لكنهم كانوا فى حاله ضعف شديده

فنظر سام له وقال:

- كل ما اتذكره اننا كنا نطارذ ذلك الغراب حتى دخلنا هذا الكهف

فقال ساوس بعد ان توقف عن محاولاته فى كسر القفص الحديدى:

- لن ينكسر ولو بعد الف عام

فنظر له ببغدادى وقال:

- من المؤكد اننا فقضنا قوانا ووقعنا فى فخ جديد

فقال ساوس :

- ماذا يحدث لنا منذ ان خرجنا ونحن نسقط في الفخوخ مثل الطيور وكأننا

اشد خلق الله غباءاً

فقال سام له:

- اهدائو حتي نستطيع التفكير والهرب من هنا

فقال بغدادادي :

- وكيف سنخرج من هنا بعد ان اصبحتنا اضعف من الاطفال

فقال ساوس :

- من المؤكد اننا داخل مكان مطلسم يفقد الجن قواه

فقال بغدادادي لساوس :

- ومن الذي اتي بنا الي هنا ولا تقول لي انه الغراب الملعون

فقال سام:

- ان الغراب كان يستدرجنا الي هنا لكن لحساب من يعمل هذا الغراب ؟

فقال ساوس :

- او يجوز ان الغراب هذا هو احد اعدائنا او شخص اخر عرف برحلتنا

وسوف يقوم بأستغلال الملك سام

فقال سام:

- مهما كانت شخصيته فيجب ان نعرف منه اولاً ماذا يريد

ومرت ساعة كامه وسام ورفاقه داخل القفص الحديدي المتدلي من سقف الكهف وهم في حيره وينظرون نحو الاقزام والغربان ويحاول بغدادي التواصل مع الاقزام

ويتحدث معهم ويسألهم عن سيدهم الذي اتي بهم الي هنا لكن دون ان يتفوه الاقزام بكلمه واحده وكأنهم تماثيل

بعد ساعة اخري ظهر داخل القفص ابريق كبير به ماء وثلاث اطباق من الارز فنظر الثلاثة نحو الطعام ثم اقترب سام من ابريق الماء وشرب حتي ارتوي ثم عاد الي جلسته الاولي ثانيا فقال له ساوس:

- مولاي ما العمل الان

فنظر له سام وقال في هدوء:

- سوف ننتظر حتي يخرج علينا الشخص الذي احضرنا الي هنا فقال بغدادي:

- اشعر انه عملاق من العمالقة ويستعد الان حتي ياكلنا

فنظر له ساوس وقال في غضب:

- والعملاق سيرسل لنا غراب يسرق صولجان الملك حتي نتبعه الي هنا ونقع

في الاسر

فقال بغدادي:

- معك حق من المؤكد انه شخص اخر

ومرت ساعات كثيره وهم في القفص الحديد دون ان يتحدث معهم احد
حتي غلبهم النعاس وبعد مرور ساعة استيقظ الجميع ليجدو الحال كما
هو واصبح سام فاقد احساسه بالزمن ولا يعلم اذا كانت الدنيا ظلام ام ان
الشمس اشرفت ثانيا عليهم وبداء بغداد يفتقد اعصابه وبداء يصرخ
وينادي علي من قام بخطفهم دون جدوي ثم نظر سام نحو الطعام واتجه
نحو الصحن ووضع يده في الصحن وقال:

- لهم ان الطعام ساخن كما هو وهذا يعني اننا نمنا ساعة او نصف
الساعة لا اكثر

ثم نظر نحو المنضده في الاسفل فوجد الغربان والاقزام اختفوا وتم وضع
الكثير من الطعام والفاكهة تكفي جيش بأكمله وبعد لحظات ظهرت كحله
من العدم ونظرت نحو القفص الحديدي وارتسم علي وجه سام والجميع
الدهشة واتجهت نحو الكرسي خلف المائده وجلست عليه وبدات في تناول
الطعام فقال ساوس :

- نسيت تماما اننا نفينا تلك الحشره الي الغابة المحرمه

فصاح بغداد ي بأعلي صوته وقال لها:

- انتي عار علي سيلا وابوكي لقد شومتني سمعتهم

فنظرت لهم بطرف عينيها واكملت طعامها وقالت لهم:

- اني ملكه علي الغابة المحرمة ولن يدخل احد او يخرج من الغابة دون

علي حتي تلك العرافة خرجت من الغابة بعد ان اخذت الاذن مني انا وهي

الان تجلس في افخم فنادق مدينه السحره وتتمتع بجمالها

فقال سام لها:

- لا اظن ان موتي هو كل ماتتمنيه ياكله ومن المؤكد ان الخطه تبدلت والا

كنتي قتلتيني وانا في الغيبوبه

فصفت كحله بيدها وقالت له:

- استنتاج رائع

فقال ساوس:

- اطلعينا علي خطتيك

فقالت كحله وهي ترشف القليل من العصير بعد ان انتهت طعامها وتستند

بظهرها علي مسند الكرسي

- لا توجد خطط كل ما في الامر اني وقعت في غرام سام الاصفاني وبعد ان

علمت من الاقزام انه هنا قررت ان اتزوج منه فقال ساوس:

- انكي مجنونه

فقالت كحله:

- هل توافق علي الزواج مني يا سام

فقال سام لها:

- وما فائده الزواج وانا داخل القفص ونوان يسيطر علي المملكة الوسطي

بجيش العفاريت

فقالت له:

- اطمئنا فبعد ان اتنصب ملكه علي مملكه الاصفاني سوف اتنازل عن

المملكة الوسطي والمملكة الغربية لنوان واكتفي بالمملكة الشرقية ونعيش في

سلام انا وابني او بنتي

فضحك بغددي وقال لها :

- انكي تهزي ياكحله

فقالت كحله له:

- انظر حولك با بغدادي وانت تعرف من فينا في موضع قوه ومن فينا في

موضع ضعف اني قررت ان انجب من سام الاصفاني واستولي علي القلاده

التي في صدره ويرتديها ابني وبهذا الشكل اثبت امام الجميع ان ابني هو

الوريث الشرعي للبلاد ولانه صغير سوف اكون انا الملكه حتي يتم التاسعة

عشر من عمره بصراحه انا اتمني ان انجب منك بنت يا سام حتي تتزوج من

ابن عمي ويختفي نسل الاصفاني من علي وجه الارض ويحكم نسلي ونسل

ابي المملكة التي استحقها ومات من اجلها

فقال سام:

- وكيف سيحدث هذا

فضحكت كحلة وقالت له :

- انه حدث بالفعل ياعزيزي فبمجرد دخولك هنا الي الكهف المطلسم هذا

اختفي نصفك الجني واصبحت بشري وبغداداي وساوس اصبحو اضعف

من الضعيف اما انا فمعي قلاده تحميني من هذا المكان المطلسم ويبقيني

علي قوتي وتم وضع مسحوق سحري في الماء التي شربتها يا سام وبعد ساعة

واحد سوف تلهث خلفي مثل الكلب علي قدميك ويديك بعد ان يعمل

مفعول السحر في احشائك وتقع في غرامي ولن تريد بعد الان معاشره الا

معي انا

فضحك سام وقال لها:

- سوف نري ياكحله سوف نري

فقال له :

- اطمأن ياسام لن اقتلك اذا استطعت ان تشبع رغباتي وتجعلني اصرخ مثل
الوحوش في البريه سوف ابقى علي حياتك سجين هنا ومن حين الي اخر اقوم
بزيارتك حتي تطفئ لهيب جسدي المشتعل

ثم انصرفت كحلة ودخل مجموعه من الاقزام رفعو الاطباق وباقي الطعام
ثم اقترب من البحيره احد الاقزام ورفع يده و اشار نحو القفص الحديد
فسقط بغدادي وساوس في حاله اغماء ثم خرج من يد القزم شعاع اخضر
واتجه الشعاع نحو يد سام وتم تقيده يده بهذا الشعاع ثم قام القزم بفتح
باب القفص و اشار نحو سام فارتفع في الهواء وخرج من القفص وسقط
تحت اقدام القزم ثم رفعة القزم مره اخري في الهواء وظل سام معلق في
الهواء وتقدم امام القزم وعبر ممرات كثيره داخل الكهف حتي دخل به
غرفه مربعة الشكل وعلي جدرانها مجموع من المشاعل ومنضده خشبيه
وبعض السيوف والرماح علي الجدران ثم سقط سام علي الارض وخرج
القزم من الغرفة ودخلت عليه كحله في صوره بشريه لسيدة لها نهود مثل
البطيخ وشعر اشد سواد من الليل و عيون عسلية نارية وفم صغير وشفتان
رفيعتان وبشره بيضاء وجسد ممشوق وارداًف متوسطه وترتدي قميص
قصير ابيض يكشف عن فخذيهما ثم وقفت امام سام و اشارت بيدها له
فوقف علي قدميه واصبح في مواجهتها وقالت له :

- صدري يمتلئ بالغضب منك ياسام لانك السبب في موت امي لكن يجب علي ان اتحملك حتي احصل علي العرش ثم اقتلك وانا لن اتحمل ان اراك وانت تعاشرني لذلك سوف اعطيك ظهري، ثم استدارت له ووضعت يدها علي المنضده فأقرب سام من احد الرماح الموجوده علي الحائط واخذ الرمح بهدوء ورشاقة واقترب منها وقالت له:

- يكفيني اني سوف اد طفل منك

فزرع سام الرمح بأكمله في رأسها وصرخت كحله فقال لها سام وهو يبتعد عنها عده خطوات للخلف

- رغم ان قوتي ذهبت نتيجةه المكان المطلسم لكن علم السحر مازال في راسي وبعد ان شربت الماء وشعرت بأن طعم الماء به شئ قراءت تعويذه الحماية من الاعمال والمشاريب السحريه ولذلك لن يؤثر سحرك عليا ياكحله سقطت كحله علي الارض والدماء تخرج من رأسها وفمها وتنظر له في تعجب واسلمت الروح

خرج سام من الغرفة حاملا احد السيوف المعلقة علي الحائط فوجد احد الاقزام يقف علي الباب فقيده بيده اليسرا ووضع السيف علي عنقه وقال له همسا:

- يجب ان تنقذ ساوس وبغدادى وتخرجنى من هنا والا ذبحتك
فتحرك القزم مع سام حتى وصل الى القفص الحديدى وبأشاره واحده من
يد القزم ارتفع جسد بغدادى وساوس فى الهواء حتى وصل الى سام ثم نظر
سام لهم وقال:

- لقد قتلت كحله

فقال بغدادى :

- كان يجب ان تقتل منذ البدايه ونفيها هنا كان اكبر خطأ

فقال ساوس :

- يجب ان نخرج من هنا حالا

وبدأ سام ورفاقه فى تسلق بعض المرتفعات والركض داخل الممرات فى
طريق الخروج من الكهف وفى تلك الاثناء اكتشف احد الغربان موت كحله
فصرخ وبدأ يطارد سام ورفاقه وباقي الغربان كان تحلق فوق راس سام ومن
معه وينقرون راس سام وبغدادى وينبشون مخالبيهم فى رؤسهم وواصل
الجميع الركض حتى وصل سام الى مخرج الكهف وضربت اشعة الشمس
وجهه وشعر ان قوته عادت له مره اخري ثم تذكر الصولجان فقال
لبغدادى :

- سوف ادخل ابحت عن الصولجان

فقال بغدادى وساوس:

- سوف تموت يا مولاي

ثم خرج احد الاقزام وفي يده الصولجان وركع امام سام وقال له :

- مولاي ان هذا الصولجان يخصك

فنظر سام له بدهشة وقال له :

- شكرا لك لكن لماذا تساعدني وانت من اتباع كحله

فقال القزم :

- اننا اقزام نخدم الساده من الجن والسحره حتي وان كنا نكرهمهم والسيده

كحله كانت تعاملنا معاملة سيئه للغاية وتعذبنا كثيرا علي اقل خطاء وانا

وباقى الاقزام فرحنا فرح شديد لموتها

فقال له سام :

- شكرا لك مره اخري وتمني علي

فقال القزم:

- كل ما ارغب فيه يا مولاي هو خروجي من هنا

فنظر له سام وقال له :

- سوف افتح لك بوابه الي جبل الظلام فانت تعلم اننا هنا نستطيع ان نفتح
بوابه الي الاراضي الملعونه فقط وسوف امنحك طلسم تقراءه فور وصولك
الي هناك وسوف تخرج من جبل الظلام الي مدينه لندن
فضحك القزم وقال:

- شكرا لك يا مولاي هل تستطيع ان اخدم مولاي في اي شئ اخر
فقال سام:

- له شكرا لك

فقال بغدادى للقزم:

- هل تستطيع ان تدلنا علي جبل الزلزال

فقال القزم وهو يشير الي الجبل الذي امامه:

- هذا هو جبل الزلزال

فقال سام له :

- شكرا لك مره اخري

ثم وضع سام الصولجان بين ملابسه وتمتم بكلام غير مفهوم وانفتحت
بوابه من النار ووضع في يد القزم ورقة صغيره ثم ابتسم له وعبر القزم
البوابه وانغلقت خلفه ثم تحول سام الي صقر وفعل بغدادى وساوس مثله
وطار الي قمه جبل الزلزال

عاد سام ورفاقه الى صورتهم الاولي وبداء سام في قراءه الطلسم الذي حصل عليه من العرافة ثم ظهرت دوامه كبيره فوق رؤسهم وابتلعتهم جميعا ثم اختفت الدوامه مره اخري .

www.secretsofstories.com

الفصل السابع .. المدينة ..

سقط سام ورفاقه علي ارض صخريه وجلس سام علي يديه وركبتيه لحظات ثم وقف علي قدميه ونظر حلوه فوجد ساوس وبغدادى بجواره ومن حولهم مدينه مهدمه لها منازل كانت تتكون من طابق واحد وعلي اليمين واليسار العديد من المنازل المهدمه ذات اللون الاسود وفي الاعلي كانت هناك قبة ذهبية تغطي المدينه بأكملها

الهدوء والسكينه يملئ ارجاء المكان وتأكد سام ان المدينه خالية ومهجوره منذ الاف السنين فنظر نحو ساوس وقال:

- لا اظن ان هناك احد يعيش هنا

فقال ساوس وهو ينظر حوله:

- من المؤكد ان الشخص الذي نبحت عنه سجين هذه المدينه المهجوره

فقال بغدادى وهو يشير نحو احد القصور الضخمه السوداء ذات الابراج الذهبية العالية والقباب الذهبية:

- هناك قصر في اطراف المدينه

فنظر الجميع نحو القصر وقال سام وهو يتقدم نحو الطريق المؤدي الي

القصر:

- هيا بنا الي هناك

قاد سام المجموع في طريق متعرج ضيق دامسا تحت قدمه عشب اصفر
وصوت طقطقة بعض الحصى تحت اقدامهم كان لها رنين مرتفع وكأنها
اصوات مدافع من شدة الهدوء والسكينة وعلي جانبي الطريق بعض المنازل
المهدمة وشواهد القبور والادخنة والابخرة مرتفعا عن سطح الارض مسافة
نصف متر تقريبا ثم انعطف سام ورفاقة نحو اليسار واصبح الطريق اكثر
ضيقا حتي اصبح الجميع يسير خلف بعضهم البعض

وعندما انتهى الطريق وجد سام ورفاقة انفسهم يقفون امام طريق يتفرع
منه ثلاث طرق وجميع الطرق تؤدي الي بوابة فولاذية ذات لون فضي وهي
بوابة القصر الاماميه

فتنهد سام وقال:

- اي طريق سوف نسلكه

فقال ساوس وبغدادني :

- لا ندري

فقال سام وهو يتنهد:

- انه امر محير حقا فجميع الطرق تؤدي الي بوابة القصر

فقال ساوس :

- سوف اسلك انا الطريق الايسر وبغدادى الطريق الايمن وانت يا مولاي

تسلك الطريق الاوسط

فقال سام:

- اتفقنا

وتحرك سام فى اتجاه الطريق الاوسط وكل منهم اتخذ طريقة الى بوابه

القصر الفولاذيه حتى يكتشفو اي طريق هو الصحيح وبعد اكثر من دقيقة

من السير على الاقدام توقف سام امام طريق يتفرع منه ثلاث طرق تؤدي

الى البوابه الفولاذيه للقصر وبعد لحظات وجد ساوس وبغدادى يظهران

من الطريق الايسر والايمن واكتشفو جميعا ان الطرق الثلاثه تؤدي الى

نفس نقطه البدايه

فضحك سام وقال لهم:

- انها السمييه ... سحر البصر وخدعة البصر

فقال ساوس :

- لكن السمييه تؤثر فى البشر فقط لا تؤثر على الجان

فقال سام:

- كل هذا بفضل الكتاب الملعون

فقال بغدادى :

- وما العمل يا مولاي

فقال سام:

- الحل بسيط سوف نقول توكلنا علي الحي القيوم الذي لا يموت ونسلك

الطريق الاوسط

فقال الجميع خلف سام توكلنا علي الحي القيوم الذي لا يموت وتقدم سام

الطريق وبعد دقيقة توقف سام امام الباب الفولاذي للقصر ودفع الباب

بيده ودلف سام ورفاقة الي الداخل مرورا بحديقة شبة مهجوره وبعض

التمائيل الرخاميه السوداء لملوك الجان المهدمه وبعض الاشجار القصيره

الجافة واتخذ طريق ضيق بين الاشجار المؤدي الي الباب الرئيس للقصر ثم

توقف امام الباب الخشي ذي الضلفتين

العملاقتان وبعد لحظه انفتح الباب من تلقاء نفسه ودلف سام ورفاقة الي

الداخل فوجد ساحه كبيره لها ارضيه من الرخام الابيض الباهت وبعض

الاعمده المزينه بالذهب الخالص وبعض النوافذ الخشبة العملاقة ووسط

الساحه كان هناك رجل يرتدي جلباب ممزق اسود له شعر اسود طويل

يصل الي الارض وعينان واسعتان وانف طويل ورفيع ووجه شاحب كالموتي

فنظر له سام وقال:

- السلام علي من اتبعي الهدي

فنظر له الرجل وقال:

- ماذا تريد

فقال سام:

- ابحث عن رجل اسمه كمنار

فقال: الرجل وماذا تريد منه

فقال سام:

- اريد الكتاب الملعون الذي كتبه الشيطان بخط يده

فقال الرجل:

- انا من تبحث عنه والكتاب في حوذتي وكنت سجين هذه المدينة منذ اكثر

من مائه وخمسون عام احرص الكتاب بأمر من عبد الجبار ابن زر الذي

لعني لحماية كتابه

فقال سام:

- وهل سوف تعطيني الكتاب

فنظر له الرجل وقال:

- انا مكلف بأن اعطي الكتاب الي اول من يسأل عنه وانت اول شخص

يستطيع الوصول الي هنا

ثم اشار الرجل نحو الارض فأهتزت بشده وانشقت الارض وخرج من باطنها منضده من الفضه عليها كتاب ضخم له غلاف من جلد البشر فأقترب سام منه ووقف امامه ومد يده نحو الكتاب واصيبه بصدمة كبيرة مثل الكهرباء الشديده جعلته يصرخ بشده وظهر حلوه هاله سوداء جعلت بغدادي وساوس لا يستطيعان الاقتراب منه ثم اختفي الرجل بعد ان لمس سام الكتاب وبعد لحظات اختفت الهاله وسقط سام علي الارض وفوق صدره الكتاب واتجه بغدادي وساوس نحوه وبعد عدة محاولات في ايقاظه سام نهض وهو يترنح ثم اخذ نفس عميقا وقال له ساوس وبغدادى :

- هل انت بخير يامولاي فقال سام:
- لقد انتقل الي ذهني عالم الكتاب كله
فنظر بغدادى وساوس نحو بعضهم البعض ثم قال بغدادى:
- وهل وجدت حل لهزيمة الخاتم الاسود فقال سام:
- سوف نصنع خاتم الزمرد الاحمر وبه نسيطر علي كل ممالك العفاريت
ويصبح الخاتم الاسود بلا قيمه
فقال بغدادى :

- لكن اذا كان خاتم الزمرد الاحمر بهذه القوه لماذا لم يصنعه عبد الجبار بن
زر من البدايه

فقال ساوس:

- لان الزمرد الاحمر المطلوب خاص بالجن وليس الزمرد الاحمر الذي يعرفه

البشر

فقال بغدادى :

- لا افهم شئ

فقال ساوس:

- ان الزمرد الاحمر المطلوب يتم صنعة علي يد الجن الماجوسي ويصنعه من

الزيبق الاحمر الذي يجدونه في مقابر الفراعنة وجميع الجن الماجوسي

واليهودي يساعد الروحانيين والسحرة في ايجاد المقابر الفرعونيه من اجل

الزيبق الاحمر

فقال بغدادى :

- وكيف سوف نجد الزمرد الاحمر

فقال ساوس :

- عند جبل الماجوس

فقال سام:

- سوف نتوجه الان الي جبل الماجوس من اجل الزمرد الاحمر

أنتظرونا مع الجزء الرابع " سام والزمرد الاحمر "

لمزيد من أعمال المؤلف يرجى التواصل علي :

[facebook](#)

[Wattpad](#)

لمزيد من الروايات يرجى زيارة موقعنا :

[facebook](#)

[site](#)